Kopftuch und Arbeitsmarkt

Seite 19

ABWAB أبواب

أول صحيفة عربية في ألمانيا

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de

السنة الخامسة - العدد 55 - تشرين الأول 2020

Jahrgang V - 55 - Oktober 2020

سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

المساهمون:
أحمد ياسين، آدم الشامي، آلاء محرز، د. بسام عويل، جلال محمد أمين، رضوان اسخيطة، سوزان علي، عبير عبد النور، عماد جهاد ابراهيم، د.د. مروة عبيدو، مي جليلي، ميساء سلامة فولف، نزار ابراهيم، د. نعمت آتاسي، د. هبة النايف، وديع فرح.

محرر مواد المرأة: خولة دنيا، محرر مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي
محرر باب العالم: تمام النبواني الأعمال الفنية: بركات عرجة كاريكاتير: سارة قائد

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **التدقيق اللغوي:** جان داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

أزمتنا كأجانب في سوق العمل الألمانية

عن انعدام الأمان الوظيفي.. قصص وتجارب

صفحة 10-12

من هي اللاجئة السورية التي سردت رئيسة المفوضية الأوروبية قصة نجاحها أمام البرلمان الأوروبي؟
صفحة 04

06 **ديوان المظالم الألماني**
صلة الوصل ما بين القضاء المدني والجزائي

08 **لهذه الأسباب يلجأ الذكور إلى المعالج الجنسي**

15 **"شارع شيكاغو"**
هل أزاح الستار عن الهيكل العظمي لماضينا المرعب؟

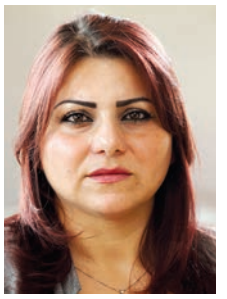

العمل حقٌّ للجميع.. ولكنْ!

علياء أحمد
باحثة ومدرّبة في قضايا المرأة والطفل

تشير إحصائيات وكالة التشغيل الاتحادية إلى زدياةٍ فاقت التوقعات في أعداد اللاجئين المنخرطين في سوق العمل، حيث استطاع أكثر من أربعمئة ألف لاجئ من جنسيّات مختلفة، إيجاد فرص عمل سواء بدوام كامل أو جزئي بعد نحو خمس سنوات من وصولهم إلى ألمانيا.

لكن تفاؤل الأرقام لا يكفي لاعتبار أن اللاجئين في طريقهم إلى الاستقلالية والمساهمة في عجلة الاقتصاد الألماني، فالتحديات أمام الباحثين عن عمل كبيرة، أولها الحصول على اعتراف بمؤهلاتهم العلمية والمهنية وخبراتهم السابقة، الأمر الذي تعوقه أحياناً البيروقراطية وقلّة الاستشارات التخصصية، ونقص أعداد الموظفين المختصين مقارنةً بأعداد المتقدمين للتعديل، عدا عن حالاتٍ تنطوي على تمييز ضد اللاجئين.

كما أن إمكانية إيجاد فرصة عمل تتماشى مع التخصص والخبرات السابقة للمتقدم، وتوفر هذه الفرصة في مكان الإقامة، أو إمكانية مغادرته إلى مكان آخر بحثاً عن فرصٍ أفضل، وصعوبة إيجاد مقابِلات للمهن السابقة كما في حالة الموظفين الخدميين في مؤسسات البلد الأم، وصعوبة تعلم مهن جديدة لاسيما مع التقدم في العمر، عدا عن الفروق الثقافية والحساسيات الاجتماعية، هي كلها عقبات لا يسهل تجاوزها ولاينبغي الاستهانة بها.

وحتى بالنسبة إلى اللاجئات واللاجئين الشباب ممن درسوا في المدارس ثم الجامعات والمعاهد التدريبية الألمانية، وبذلوا جهوداً مضاعفة قياساً بأقرانهم الألمان، فإن كثيراً منهم يشكون بعد التخرج من التأخر في الحصول على عمل أو رفض توظيفهم دون أسباب واضحة، أو بأعذارٍ تتعلق بالقدرات اللغوية أو عدم فهم طبيعة السوق أو بيئة العمل. كما يشير البعض إلى العقلية التمييزية والفوقية التي تميل في بعض الحالات إلى حصر المهاجرين عموماً في أنواع محددة من الأعمال وإخراجهم من دائرة التنافس مع ندّهم الألماني.

أما بالنسبة إلى عمل النساء، فإن الأرقام تؤكد قلة عدد النساء المستفيدات من دورات الاندماج واللغة لأسبابٍ متعلقة بالخلفيات الثقافية والاجتماعية، مما يؤثر سلبًا على فرصهنّ في العمل. كما لا ننسى رفض بعض أصحاب العمل تشغيل نساء محجبات، وصعوبة عمل الأمهات لقلّة أماكن رعاية الأطفال.

رغم التحديات أعلاه، فإنّ في عمل اللاجئين مصلحة متبادلة لهم وللمجتمع الذي باتوا ينتمون إليه، والذي يحتاج مزيداً من قوّة العمل الشابة في ضوء تركيبة الهرم السكاني الألماني، مما يستلزم تذليل العقبات أمام الباحثين عن فرصٍ جديدة في بلدٍ ينص دستورها على اعتبار العمل حقّاً للجميع.

غرامة بملايين اليوروهات لتجسسها على موظفيها

أمرت هيئة مراقبة في مدينة هامبورغ بتغريم شركة هينيز اند موريتز (H&M) السويدية لصناعة الملابس 35.3 مليون يورولاستخدامها بيانات للتجسس على العاملين.

وجاء في بيان لمفوض حماية البيانات وحرية المعلومات في هامبورغ أن المراقبة استهدفت مئات الموظفين في مدينة نورمبرغ.

وأضاف البيان أنه منذ عام 2014 على الأقل، قام فرع (H&M) في نورمبرغ بجمع "تسجيلات مكثفة حول ظروف الحياة الخاصة" للعاملين بما في ذلك حالتهم الصحية ومشاكلهم الأسرية ومعتقداتهم الدينية.

وأوضح البيان أن "بعض المراقبين تمكنوا من معرفة تفاصيل الحياة الخاصة للعاملين بصورة موسعة من خلال المحادثات المباشرة والودية، تتراوح ما بين التفاصيل غير المؤذية إلى حد ما والمشاكل الأسرية والمعتقدات الدينية".

وأضاف البيان أنه كان يتم دعوة العاملين "لأحاديث بمناسبة العودة" بعد الغياب بسبب المرض أو لقضاء عطلة، وبعد ذلك يتم تسجيل التفاصيل وتخزينها في نظام "يمكن من خلاله أن يطلع عليها نحو 50 مديراً في الشركة".

وقالت (H&M) إن "الواقعة كشفت ممارسات لمعالجة البيانات الشخصية للعاملين لم تكن تتلاءم مع قواعد الشركة وتعليماتها".

وأضافت الشركة أنها " تتحمل المسؤولية كاملة وترغب في تقديم اعتذار للعاملين في مركز الخدمة في نورمبرغ".

وقالت إنها سوف تدرس قرار هيئة المراقبة في هامبورغ، وأوضحت أنها أجرت تغييرات على مستوى الإدارة في مركز الخدمة وقامت" بتقديم تدريب إضافي للقيادات يتعلق بقانون حماية البيانات والعمالة".

استطلاع: هل يرى الألمان أن توحيد ألمانيا قد اكتمل اليوم

يرى نحو ثلثي الألمان أن عملية إعادة توحيد بلادهم (الشرقية والغربية) لم تكتمل بعد.

وفي استطلاع لمؤسسة يوغوف قال 64٪ ممن شملهم الاستطلاع إنهم لا يرون عملية التوحيد مكتملة بسبب التفاوت الكبير في مستوى المعيشة بين الشرق والغرب السابقين. بينما قال 24٪ فقط إن الوحدة قد تمت.

وصادف يوم السبت 3 أيلول/ سبتمبر مرور 30 عاماً على إعادة التوحيد رسمياً لولايات ألمانيا الغربية والشرقية.

وتم توجيه سؤالين على من شملهم الاستطلاع هما ما إذا كانوا يعتقدون أن عملية إعادة توحيد ألمانيا قد اكتملت اليوم وما إذا كانوا يرون أنها ناجحة من منظور اليوم.

وبشكل عام، اعتبر نحو 60٪ ممن شملهم الاستطلاع أن إعادة التوحيد بمثابة قصة نجاح، بينما لم يتفق معهم 29٪.

ميركل:
هكذا بالغ الألمان الشرقيون بنظرتهم لألمانيا الغربية

أعربت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عن اعتقادها بأن الألمان الشرقيين بالغوا أحياناً في نظرتهم لمستوى الحياة في جمهورية ألمانيا الاتحادية السابقة (ألمانيا الغربية).

وقالت ميركل في تصريحات لصحيفة "فرانكفورت روندشاو" الألمانية إن الحياة كانت مختلفة بالتأكيد، "لكن حتى في جمهورية ألمانيا الاتحادية القديمة، تم كسب العيش بشق الأنفس بالنسبة لعدد كبير من الناس".

وأضافت المستشارة: "أتمنى أن تستمر بلادنا في العيش بسلام وحرية. عندما ننظر حول العالم، نجد أن هذا ليس أمراً مسلماً به"، مؤكدةً ضرورة إظهار التضافر في القضايا المهمة، والعيش على التنوع الذي يميز ألمانيا، وقالت: "لا ينبغي اختزال التنوع في الشرق والغرب أو المدينة والريف، بل التنوع الذي يعيشه الناس والذي ينبع من ثقافتنا وتاريخنا ومن كل واحد منا".

وذكرت أنه كانت هناك بالطبع خيبات أمل بعد إعادة توحيد شطري البلاد قبل 30 عاماً، مثل فقدان أشخاص لوظائفهم، أو صعوبة حصول الشباب آنذاك على عمل لائق، حيث "لم يتم تقدير تجارب ألمانيا الشرقية بشكل كاف ولم تؤخذ بعين الاعتبار".

وأضافت ميركل التي نشأت في جمهورية ألمانيا الشرقية سابقاً: "في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) تعلمنا أشياء كثيرة، وأصبحنا لم نعد بحاجة إليها فجأة: فالعديد من الاختبارات الماركسية والتربية المدنية أصبحت فجأة – لحسن الحظ – غير مهمة، أو شراء أحذية شتوية في الصيف.. لقد تعلمنا أيضاً أشياء يمكن إحياؤها في ألمانيا الموحدة. لقد تعلمنا أن نرتجل وننظم أنفسنا دائماً جيداً في مواجهة العديد من أوجه القصور. هذه هي المهارات التي تساعد الفرد حتى اليوم".

وذكرت ميركل أنه من الصحيح أيضا أن هناك بوجه عام اختلافات واضحة بين شرق ألمانيا وغربها في سلوك التصويت الانتخابي والشعور بالرضا، وقالت: "هذا يظهر أنه يتعين علينا الاستمرار في تعزيز الديمقراطية. لا يمكن اعتبار الديمقراطية أمراً مسلماً به. ربما لم يكن هناك ما يكفي من الوقت في السنوات الأولى من الوحدة الألمانية لتوضيح أن الديمقراطية مرهقة أيضاً. هذه الحرية تعني أيضاً المشاركة ".

ألمانيا تعيد لمصر أربعة تماثيل أثرية مسروقة

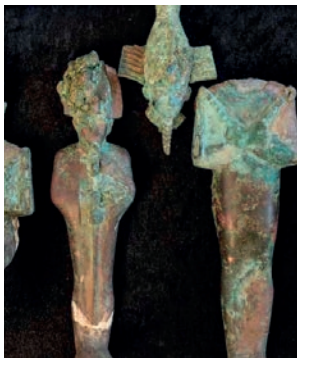

سلم رئيس حكومة ولاية شمال الراين–ويستفاليا، أرمين لاشيت، للسفير المصري أربعة تماثيل أثرية تعود إلى الفترة ما بين 600 حتى 400 قبل الميلاد، وكان قد تم مصادرة هذه التماثيل خلال حملة أمنية.

وبحسب بيانات حكومة الولاية، صادر الادعاء العام في مدينة بادربورن التماثيل عام 2016 خلال تحقيقات بتداول أعمال فنية مسروقة.

وفي ذلك الوقت تم العثور خلال عمليات تفتيش على التماثيل الأربعة على طاولة غرفة معيشة مرمم مشتبه به. وبعد إغلاق التحقيقات، أفرج النائب العام عن التماثيل لإعادتها إلى الدولة المصرية.

وقام لاشيت بتسليم التماثيل إلى السفير المصري خالد جلال عبد الحميد خلال زيارته الأولى لمقر حكومة الولاية في دوسلدورف. وقال لاشيت: "الأصول الثقافية المنقولة كجزء من التراث الثقافي للبشرية شواهد على التاريخ وجزء من الهوية الثقافية لكل أمة"، معرباً عن سعادته "بتمكنه من إعادة قطعة صغيرة من التاريخ الثقافي بهذه التماثيل الأربعة التاريخية التي تعود إلى العصر المصري المتأخر".

محاكمة ألماني أراد مهاجمة الغزاة المسلمين كيلا يموت العِرق الأبيض

حرك مكتب المدعي العام في مدينة تسيله دعوى قضائية ضد شاب يبلغ من العمر 21 عاماً بتهمة إثارة الفتن والإعداد لعمل إرهابي عقب تهديده عبر الإنترنت بشن هجوم على مسلمين.

وأعلن الادعاء العام أن المتهم المنحدر من مدينة هيلدسهايم يتبنى أفكاراً يمينية متطرفة ويكن كراهية خاصة ضد اليهود والمسلمين والسود والنساء.

وعقب الهجوم على مسجدين في مدينة كرايستشيرش النيوزيلندية، يُشتبه في أن المتهم عزم على شن هجوم يميني متطرف على مسلمين بغرض إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا، وذلك لخلق مناخ من الخوف والاضطراب في ألمانيا.

وبحسب بيانات الادعاء العام، دبر الشاب لتنفيذ خطته قوسين وأربع سكاكين وعصا تلسكوبية. وفي محادثة مجهولة عبر الإنترنت في نهاية أيار/مايو الماضي، أبلغ المتهم شريك دردشة غير معروف أنه يعتزم قتل "مسلمين حالاً"، مضيفاً أنه متواجد أمام مسجد ومعه أسلحة.

ووفقا للبيانات، يتخذ المتهم من القاتل في كرايستشيرش نموذجاً له. ويرى المشتبه به أنه يتصرف بغرض "الانتقام من الهجمات الإرهابية الإسلامية" وأنه "محارب لبلاده"، مضيفاً أنه يريد جذب انتباه وسائل الإعلام العالمية وكان عليه أن يفعل شيئاً ما ضد "الغزاة"، وإلا "فإن العرق الأبيض سوف يموت".

وقام الشريك في المحادثة بإبلاغ الشرطة، وأخرجت القوات الخاصة المشتبه به من شقته في أحد المباني السكنية. وافترضت الشرطة والنيابة العامة في البداية أن خلفية التهديدات هي الحالة النفسية للرجل، وخلصتا لاحقا إلى وجود دافع سياسي.

تأجيل معرض "لايبزيغ" للكتاب

قرر منظمو معرض لايبزيغ للكتاب، والذي عادةً ما يجذب مئات آلاف الزوار، إرجاء إطلاق دورة المعرض لعام 2021، حتى يتمكنوا من الاستفادة من طقسٍ أدفأ خلال الجائحة.

وقال مدير المعرض أوليفر تسيله إن المعرض سيقام خلال الفترة من 27 حتى 30 أيار/مايو المقبل، وليس في آذار/مارس كما كان مقرراً في الأصل.

وسيسمح ذلك بزيادة استخدام المناطق الخارجية في مكان المعرض بالمدينة الواقعة شرقي البلاد، وسط مؤشرات على أن فيروس كورونا المستجد ينتشر بسهولة أكبر في الأماكن المغلقة.

وأضاف تسيله أن التأجيل سيخلق المزيد من الفرص لمهرجان القراءة المرافق "لايزيغ تقرأ" ومؤتمر "مانغا كوميك" للقصص المصورة.

يُذكر أنه تم إلغاء المعرض هذا العام بسبب الجائحة. واجتذب المعرض العام الماضي نحو 286 ألف زائر/ة.

وقدمت الحكومة الألمانية مليون يورو للمساعدة في تنظيم المعرض في عام 2021، مع استخدام التمويل لدعم أصحاب المتاجر والترويج للمشاريع الرقمية.

استطلاع:
"حزب البديل" الشعبوي بدأ في خسارة مؤيديه في شرق ألمانيا

كشف استطلاع حديث أن "حزب البديل من أجل ألمانيا" الشعبوي المعارض خسر قدراً كبيراً من تأييد المواطنين له في الولايات الواقعة بشرق البلاد، وانخفض من المرتبة الأولى إلى المرتبة الثالثة في غضون عام واحد.

خلص استطلاع "زونتاغس ترند" الذي يجريه معهد "قنطار" لصالح صحفية "بيلد أم زونتاغ" الألمانية الأسبوعية، إلى أن تأييد المواطنين لـ"حزب البديل من أجل ألمانيا" اليميني الشعبوي تراجع كثيراً في شرق البلاد.

وكان الحزب الشعبوي المعارض قد بلغ 24 بالمئة في الأسبوع الأربعين من عام 2019، وسبق بذلك الحزب المسيحي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم والذي تنتمي إليه المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بنقطة مئوية، ولكنه حصل الآن على 18 بالمئة فقط، ليتراجع من المرتبة الأولى إلى المرتبة الثالثة في غضون عام واحد.

وجاء "حزب البديل" في شرق ألمانيا حالياً خلف حزب اليسار الذي بلغت نسبة تأييده 19 بالمئة، وتراجع بشكل واضح عن حزب ميركل الذي حقق حالياً 30 بالمئة. وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم أيضاً على 13 بالمئة في شرق ألمانيا، وحصل حزب الخضر على 9 بالمئة، فيما حصل الحزب الديمقراطي الحر على 5 بالمئة فقط.

وشهد الحزب مؤخراً نزاعات داخلية، وفصلت الكتلة البرلمانية للحزب في البرلمان الألماني "بوندستاغ" المتحدث الإعلامي السابق الخاص بها، كريستيان لوت، بعد تقارير تواردت عن تصريحات غير إنسانية منه تجاه المهاجرين في برنامج تلفزيوني.

وكان مجلس إدارة الحزب ألغى في أيار/ مايو الماضي عضوية، أندرياس كالبيتس، الرئيس السابق للحزب بولاية براندنبورغ، بسبب اتصالات سابقة له مع الوسط اليميني المتطرف.

وعلى مستوى ألمانيا ككل، كشف الاستطلاع أن الاتحاد المسيحي خسر على المستوى الاتحادي نقطة مئوية وبلغت نسبة تأييده 35 بالمئة، ولكنه يظل أقوى تكتل حزبي في ألمانيا، فيما بقيت نسبة تأييد المواطنين للخضر عند 18 بالمئة، وللاشتراكيين الديمقراطيين عند 16 بالمئة، ولحزب البديل عند 11 بالمئة، وللحزب الديمقراطي الحر عند 6 بالمئة، فيما زادت نسبة تأييد المواطنين لحزب اليسار المعارض بنسبة نقطة مئوية واحدة وبلغت 9 بالمئة.

ارتفعت تكلفة قص الشعر بشكل واضح في منذ آب/ أغسطس الماضي خاصةً شعر الأطفال، بحسب بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي، التي أظهرت أيضاً أن أقل زيادة في أسعار قص الشعر بعد رفع إجراءات العزل العام وقرارات الإغلاق بسبب جائحة كورونا، كانت من نصيب النساء، وبلغت زيادة تكلفة قص شعر الأطفال بنسبة 9.4 ٪، بينما بلغت 5.8 ٪ للنساء.

قضت محكمة الاستئناف في مدينة هاناو بسجن رئيسة طائفة دينية مدى الحياة لإدانتها بقتل طفل صغير خنقاً بعد مضي أكثر من 30 عاماً على ارتكاب الجريمة. واتهم الادعاء العام المرأة /73 عاماً/ بالقتل بسبب الإهمال بحق المجني عليه الذي كان عمره أربعة أعوام. ويُعْتَقَد أن المتهمة وضعت الطفل في آب/أغسطس من عام 1988 في كيس من الخيش ثم ربطته وتركته في حمام، حتى أُغْشِي عليه ثم تقيأ ومات مخنوقا.

تراجع الهجرة من وإلى ألمانيا.. وهذا هو السبب

كشف المكتب الاتحادي للإحصاء بألمانيا أن أزمة وباء كورونا تسببت في الحد من حركة الهجرة إلى ألمانيا ومنها.

وأوضح المكتب في مقره بمدينة فيسبادن أن أعداداً أولية تقول إنه كان هناك نحو 529 ألف حالة هجرة إلى ألمانيا، و455 ألف حالة مغادرة خلال النصف الأول من عام 2020.

ومقارنةً بالفترة الزمنية ذاتها من العام الماضي، تراجعت حالات الهجرة إلى داخل ألمانيا بنسبة 29 بالمئة، وتراجعت حالات المغادرة بنسبة 22 بالمئة.

وبشكل عام جاء إلى ألمانيا عدد أكبر ممن غادروا بإجمالي 74 ألف شخص، بحسب بيانات المكتب.

وأشار المكتب إلى أن عدد المهاجرين الوافدين إلى ألمانيا تراجع بشدة في الفترة بين شهري آذار/مارس وحزيران/يونيو الماضيين بنسبة 42 بالمئة مقارنة بما كان عليه في العام الماضي، وتراجع عدد المغادرين أيضا بنسبة 32 بالمئة.

وإلى جانب تقييد إمكانات السفر في ظل انتشار وباء كورونا، من المحتمل أن تكون التأثيرات الاقتصادية الناتجة عن الوباء أدت أيضاً إلى الحيلولة دون عمليات الهجرة أو الترحيل أو تأجيلهما، بحسب المكتب الاتحادي للإحصاء.

وأضاف المكتب أن أغلب المهاجرين إلى ألمانيا خلال النصف الأول من العام الجاري ينحدرون من دول الاتحاد الأوروبي بصفة خاصة، ثم من آسيا وأمريكا ولكن بفارق كبير، لافتاً إلى أن أوروبا كانت الوجهة الأكثر شيوعا بالنسبة للمهاجرين إلى خارج ألمانيا وتلتها أيضا آسيا وأمريكا.

متجاوزاً 9 مليار يورو:
الدين العام الألماني يبلغ ذروته بسبب كورونا

تسببت أزمة جائحة كورونا في ارتفاع ديون الحكومة الاتحادية والولايات والمحليات والتأمينات الاجتماعية لدى البنوك والشركات الخاصة إلى ذروتها.

فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا استناداً إلى بيانات مؤقتة أن إجمالي الديون بلغ 9.2108 مليار يورو في نهاية النصف الأول من 2020.

وبحسب بيانات المكتب، فإن هذا هو أعلى مستوى للدين العام يتم تسجيله في الإحصاء منذ تعديل طريقة الحساب في عام 2010.

وقد ارتفع الدين العام بذلك بنسبة نحو 11% أو بواقع 1.210 مليار يورو مقارنة بنهاية عام 2019.

وذكر المكتب أن الزيادة ترجع بشكل رئيسي إلى أن الميزانيات العامة جمعت أموالا لتدابير للتعامل مع أزمة كورونا، وينطبق هذا على جميع مستويات الموازنة العامة باستثناء الضمان الاجتماعي.

وفي الربع الثاني من عام 2020، زاد الدين العام بنسبة 8% أو ما يعادل 5.153 مليار يورو، مقارنةً بالأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام.

وسجلت الحكومة الاتحادية أعلى ارتفاع في الدين العام بموازنتها، حيث بلغت نسبة الارتفاع 7.13% لتصل إلى 5.1351 مليار يورو.

ومقارنة بين الولايات الستة عشر، سجلت موازنة ولاية شمال الراين-ويستفاليا أعلى نسبة زيادة في الدين العام بواقع 17 مليار يورو.

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,
63071 Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit
7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW
Edgware Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

من هي اللاجئة السورية التي سردت رئيسة المفوضية الأوروبية قصة نجاحها أمام البرلمان الأوروبي؟

قالت رئيسة المفوضية الأوروبية "أورسولا فون دير لاين" في كلمة ألقتها أمام البرلمان الأوروبي: "سنحرص على أن يتم إدماج الأشخاص الذين لديهم الحق في البقاء.. لديهم مستقبل ليبنوه ومهارة وطاقة وموهبة". وأضافت "أفكر في اللاجئة السورية -سعاد الشلح- التي قدمت إلى أوروبا وهي تحلم بأن تصبح دكتورة في الطب.. في غضون ثلاث سنوات تمكنت من الحصول على منحة".

اللاجئة السورية سعاد الشلح تبلغ من العمر 18 عاماً، شغوفة بمهنة الطب وتعيش في إيرلندا، وتمكنت من الحصول على منحة دراسية للالتحاق بالكلية الملكية للجراحين في إيرلندا في غضون ثلاث سنوات من قدومها.

قصة سعاد نشرتها المفوضية الأوروبية على حسابها على الفيسبوك ومما جاء فيه "من خلال ميثاقنا الجديد بشأن الهجرة واللجوء، نريد أن نمنح الأشخاص الذين لديهم الحق في البقاء الوسائل لبناء مستقبل أفضل في أوروبا. لديهم مستقبل يبنونه، ولدينا دور حيوي نلعبه".

وعن ردة فعلها، تقول سعاد وهي تستعيد لحظات ذكر رئيسة المفوضية الأوروبية لقصتها "عندما ذكرتني الرئيسة فون دير لاين في خطابها كنت متفاجئة وشعرت بالامتنان في نفس الوقت بأن يتم ذكري من قبل أقوى شخص في أوروبا..". وأضافت اللاجئة السورية أنها لطالما أرادت دراسة الطب من أجل مساعدة الآخرين، وحينما علمت بحصولها على المنحة " بدأت أقفز فرحاً وتواصلت مع أهلي من أجل القدوم إلى هنا"، وتواصل: "في تلك اللحظة ترى أن كل العمل الجاد الذي قمت به أتى ثماره لقد كانت تلك اللحظة هي أحد أسعد اللحظات بحياتي في إيرلندا".

بدعم من ميركل..
نظام أوروبي جديد لإدارة الهجرة واستقبال اللاجئين

كشفت المفوضية الأوروبية، الأربعاء 23 أيلول/سبتمبر، عن "الميثاق الجديد للهجرة واللجوء في أوروبا"، والذي يتضمن "آلية تضامن إلزامية" بين الدول الأوروبية في حال حصول ضغط في هذا المجال، مقابل التخلي عن نظام توزيع حصص تقاسم أعباء اللاجئين على الدول الأعضاء.

المستشارة ميركل التي استقبلت مليون لاجئ في ألمانيا في عام 2015 وأبرمت اتفاقاً مع تركيا في عام 2016 لوقف تدفق اللاجئين عبر شرق البحر الأبيض المتوسط، هي القوة الدافعة وراء إعلان اتفاقية الهجرة الجديدة.

وتقترح الخطة الجديدة مشاركة مهمة استقبال مئات وأحياناً آلاف اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا عبر البحر كل أسبوع، لكن الدول نفسها التي رفضت قبل خمس سنوات نظام توزيع حصص اللاجئين من الحرب في سوريا، لا تزال تعارض بشدة استقبال المهاجرين الذين يواصلون الفرار من الصراع أو الفقر في مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

وتكافح ميركل لإقناع قادة الاتحاد الأوروبي الآخرين باستقبال اللاجئين من خلال حوافز مالية سخية، ووفقاً للمسؤولين والدبلوماسيين المطلعين على المشروع، فإن ذلك سيجبر كل دولة عضو في الاتحاد الأوروبي على استقبال عدد من اللاجئين مقابل 10 آلاف يورو لكل لاجئ بالغ تستقبله، بتمويل من ميزانية الاتحاد الأوروبي. وستكون الدول التي لا تحترم التزاماتها عرضة لإجراءات انتهاك القانون أمام القضاء في الاتحاد الأوروبي، مما قد يؤدي إلى غرامات باهظة.

كما يهدف الميثاق الجديد أيضاً إلى تسريع عمليات إعادة الأشخاص الذين ترفض طلبات لجوئهم، وكذلك تقديم الدعم للبلدان، الواقعة خارج الاتحاد الأوروبي، في إدارة الهجرة قبل وصول الأشخاص إلى أوروبا.

السلطات الإيطالية..
تحتجز سفينة الإغاثة الألمانية سي ووتش 4

احتجزت السلطات الإيطالية سفينة الإغاثة الألمانية الخاصة "سي ووتش 4" في ميناء باليرمو.
وبحسب بيانات المشغل في الميناء يوم الأحد 20 سبتمبر / أيلول، قامت السلطات بتفتيش سفينة الإغاثة الخاصة طوال 11 ساعة، واتخذت بعد ذلك هذا القرار بالاحتجاز.

ووفقاً لبيانات التحالف (الاتحاد) المدني الذي يشغل السفن التي تحمل اسم "سي ووتش"، فإن المفتشين الإيطاليين يتهمون سفينة "سي ووتش 4" بأن مهمات إنقاذ البشر لا تتوافق مع أوراق تسجيل السفينة. وقال فيليب هان، قائد عمليات على سفينة "سي ووتش 4" في بيان لاتحاد "United4Res-cue" الذي يشارك في تشغيل السفينة المحتجزة: "تُظهر التفسيرات الواهية مجدداً أن الأمر لا يتعلق بفحص سلامة السفن، بل يتعلق بمنع مقصود لإتمام إنقاذ بحري مدني في وسط البحر الأبيض المتوسط". وذكر البيان أن السلطات الألمانية أكدت لمنظمة "سي ووتش" أن السفينة تستوفي جميع مواصفات السلامة. وبحسب United4Rescue، فهي المرة الخامسة التي يتم فيها احتجاز سفينة إغاثة مدنية

يذكر أن سفينة الإغاثة "سي ووتش3" تعرضت للاحتجاز العام الماضي لمدة ستة أشهر تقريباً. وكانت سفينة الإغاثة "سي ووتش4" في عملية إغاثة مؤخراً في البحر المتوسط. ثم أتم الطاقم حجراً صحياً لمدة أسبوعين أمام ميناء باليرمو.

تجدر الإشارة إلى أن سفينة الإغاثة "سي ووتش4" يتم تشغيلها من قبل تحالف واسع يضم جهات مساعدة، من بينها الكنيسة الإنجيلية.

هل أعطى ترامب أمراً لقواته بقتل بشار الأسد؟

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه أراد قتل رأس النظام السوري بشار الأسد في عام 2017 ، لكن وزير دفاعه آنذاك جيمس ماتيس عارض العملية. وأضاف ترامب في برنامج على قناة "فوكس" الأمريكية يوم الثلاثاء 15 أيلول/ سبتمبر : "كنت أفضل قتله. لقد جهزت للأمر تماماً"، وأضاف: "لم يرغب ماتيس في أن يفعل ذلك. ماتيس كان جنرالاً بولغ في تقديره وتركته يرحل".

ويدعم هذا التصريح المعلومات التي نشرها الصحافي في واشنطن بوست "بوب وودوارد" في كتابه "الخوف: ترامب في البيت الأبيض" الذي صدر عام 2018. لكن ترامب نفى نيته قتل الأسد حينها، وقال للصحافيين: "لم يتم حتى التفكير في ذلك مطلقاً".

وجاءت تصريحات ترامب في إطار انتقاده لماتيس الذي وصفه بأنه "رجل عظيم" عندما عينه لإدارة البنتاغون، لكن علاقته ساءت بالجنرال المتقاعد الذي استقال في نهاية المطاف أواخر عام 2018.

وذكرت تقارير صحافية أن ترامب فكر في اغتيال الأسد بسبب الهجوم الكيميائي على المدنيين السوريين في نيسان/أبريل 2017. وذكر

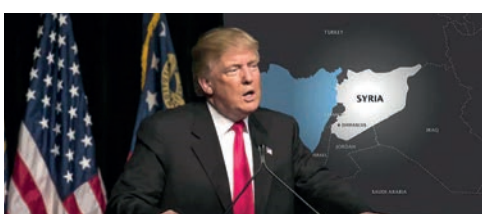

وودوارد في كتابه أن ترامب قال إن على القوات الأمريكية أن "تدخل" و"تقتل" الأسد. وكتب وودواد الذي اشتُهر بكشفه في السبعينيات فضيحة "ووترغيت" التي أسقطت الرئيس ريتشارد نيكسون، أن ماتيس أخبر ترامب "سأعمل على ذلك في الحال" لكنه عاد بخطط لشن غارة جوية محدودة.

وأكد ترامب لشبكة "فوكس" أنه لم يندم على قرار عدم استهداف الأسد، قائلاً إنه كان بإمكانه "التعايش مع كلا الأمرين"، وتابع ترامب: "لقد اعتبرت بالتأكيد أنه ليس شخصاً جيداً، لكن كانت لدي فرصة للتخلص منه لو أردت وكان ماتيس ضد ذلك.. ماتيس كان ضد غالبية تلك الأشياء".

ORTEL CONNECT

أهم المعلومات لأجلك

✓ تم إبلاغك
✓ من بلدك

- أخبار الموسيقى الخاصة بك
- الأحداث الخاصة بك
- النوادي الخاصة بك
- و اكثر بكثير

ortelmobile.de/connect

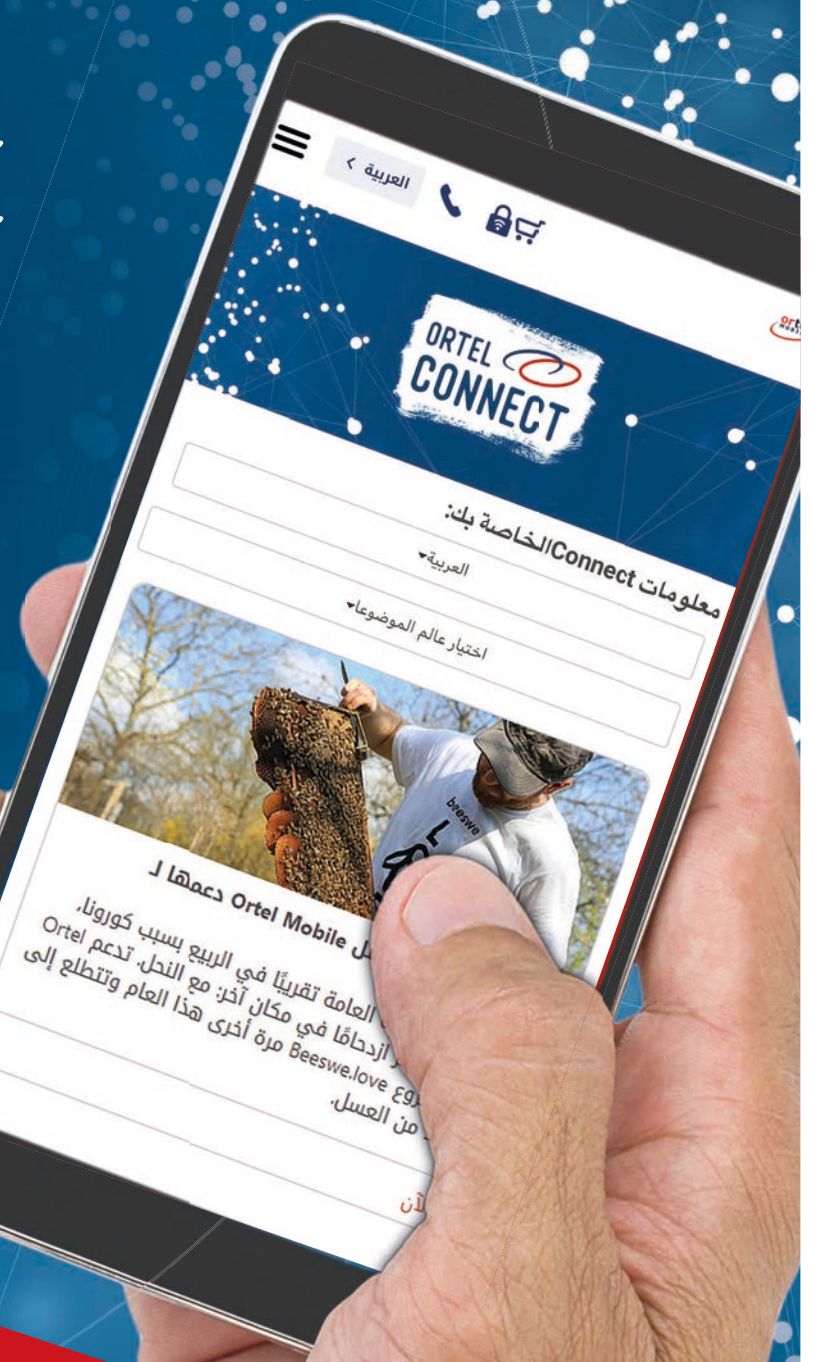

الانضمام إلى السحب الآن

ORTEL.
نحن نتحدث بلغتك

قانون الاعتراف بخبرات العمل الأجنبية في ألمانيا

المحامي رضوان اسخيطة
باحث دكتوراه في أمن البيانات وقوانينها

إن من أكثر مايقلق الوافدين واللاجئين في ألمانيا هو صعوبة الاعتراف بخبراتهم العملية التي حصلوا عليها خارج ألمانيا، بسبب غياب المعرفة بالقوانين النافذة من جهة، ولعدم تحقيق هذه الخبرات للشروط المطلوبة ليتم الاعتراف بها كخبرات مكافئة لمثيلتها في ألمانيا.

وعلى اعتبار ألمانيا دولة مستقبلة للمهاجرين وللعمالة الوافدة، كان لابد من تشريع ينظم طرق تقييم خبرات العمل القادمة من الخارج وفقاً لأسس وضوابط تتيح للعمالة الوافدة الاعتراف بخبراتها في الخارج ضمن ألمانيا، وتتيح لأرباب العمل إمكانية تقييم الخبرات التي حصل عليها الموظفون القادمون من بلاد أخرى وفقاً لمعايير موحدة يتم التقييم على أساسها.

منذ العام 1953 تم إنشاء مايسمى بمركز معادلة الشهادات والخبرات، وتم تطوير وتوسيع اختصاصات هذا المركز لتشمل الشهادات العملية والدراسية، المدرسية منها والجامعية. عام 2005 وضع البرلمان الأوروبي معايير إرشادية لدول الاتحاد لتقييم الخبرات العملية للوافدين من الخارج، إلى أن تم سن قانون خاص للاعتراف بالخبرات العملية صدر عام 2012 تحت اسم Anerkennungsgesetz، ومن أهم أسباب صدوره إلحاح سوق العمل الألماني لجذب المزيد من الخبرات من الخارج، وإتاحة الفرصة لهم لدخول سوق العمل دون تضييع حقهم في إشغال مراكز تتوافق مع خبراتهم، مما يجعل ألمانيا أكثر جذباً للعمالة الوافدة.

هذا القانون تم اعتباره نقلة نوعية، حيث لم يعد يقتصر الأمر على تقييم الخبرة في الخارج وإنما معادلتها بمثيلتها الألمانية، ليتمكن صاحب الخبرة من دخول سوق العمل مسلحاً بخبرات معترف بها قانونياً. إحصائياً يتم الاعتراف بالخبرات الأجنبية لتسعة من كل عشرة يتقدمون بطلب الاعتراف بخبراتهم المكتسبة في الخارج، إضافةً إلى أن تقييم الخبرات العملية ممكن للمقيمين خارج ألمانيا والراغبين بالهجرة إليها، حيث يتم في السفارات الألمانية حول العالم وفقاً لهذا القانون، مما يسهل على دائرة الهجرة تقييم الخبرات الوافدة مسبقاً وقبل وصولها إلى ألمانيا.

يتضمن هذا القانون الفيدرالي والذي صدر على مستوى الولايات قانوناً لتقييم المؤهلات المهنية (BQFG)، ولوائح خاصة للاعتراف بالمؤهلات المهنية والمنظمة بقوانين ومراسيم مهنية كما هو الحال في الكثير من المهن الحرفية.

تم تقسيم المهن وفقاً لهذا القانون إلى نوعين: مهن غير منتظمة والتي لاتوجد قوانين مسبقة للاعتراف بها، ومهن منتظمة وفقاً للوائح داخلية كالطب والتمريض والمهن الحرفية، وتضلع المنظمات التي تتبع لها هذه المهن بتنظيم قوانين الاعتراف بالخبرات الاجنبية وفقاً لهذه اللوائح. وهنا اكتفى القانون الجديد بإدخال بعض التعديلات على هذه اللوائح.

ينطبق هذا القانون بالإجمال على حوالي 600 مهنة، وهذا يشمل نسبة كبيرة من المهن ولكن مع ذلك تخرج بعض الاختصاصات من تطبيق هذا القانون عليها، حيث يبقى تنظيم إجراءات الاعتراف بمهن التدريس والتربية أو الهندسة من اختصاص الولايات، مما يجعل هذه القوانين مختلفة بعض الشيء حسب الولاية. كما أن الشهادات الجامعية الخاصة بالمهن غير المنتظمة كعلم الاحياء أو الفيزياء أو الرياضيات لا تخضع للتقييم وفقاً لنصوص هذا القانون وإنما لابد من اللجوء لمراكز تقييم الشهادات الجامعية الأجنبية والمسماة Zentralstelle für ausländisches Bildungswesen .

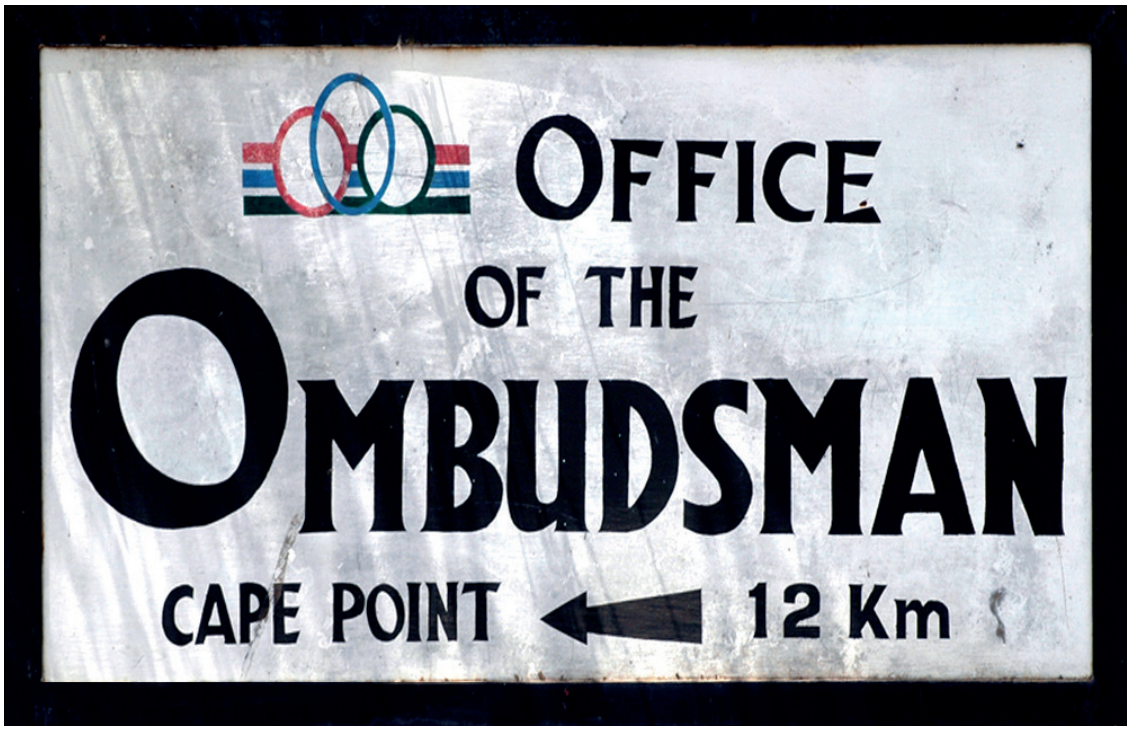

"ديوان المظالم" الألماني..
صلة الوصل ما بين القضاء المدني والجزائي

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

في بعض الحالات تقوم النيابة العامة بوقف الملاحقة الجزائية تاركةً المجال للأطراف لسلوك الطريق المدني بدلاً من الجزائي، وتقوم النيابة بوقف الملاحقة على الغالب بمبرر عدم وجود "المصلحة العامة" لدعوى الحق العام.

طبعًا في هذه الحال يشعر المدعي بالغبن لأن غايته كانت معاقبة الفاعل وليس الحصول على التعويض، إلا أن القانون الألماني يعتبر الإلزام بالتعويض أيضًا ضربًا من ضروب العقاب.

ولكن قبل اللجوء للقضاء المدني يقترح النائب العام على صاحب الدعوى اللجوء لنوعٍ من التحكيم لدى شخص يدعى "Ombudsmann" أو مركز "Ombudsstelle"، ولا توجد ترجمة حرفية لهذه المهنة سوى "ديوان المظالم" إلا أنني أرى من خلال عملها أنه أقرب إلى التحكيم.

يقوم هذا الشخص بإدارة التفاوض ما بين الأطراف المتخاصمة سواء بين شخصين أو بين شخص وإدارة، ويقترح الحلول ويراقب الإدارة فيما إذا كانت تقوم بالتزاماتها.

كيف يعمل ديوان المظالم؟

- يمكن تقديم الشكوى أو الاقتراح عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو البريد أو شخصيًا بعد تحديد موعد
- يتحقق ديوان المظالم من العملية ويحصل إذا لزم الأمر على الأدلة من الأطراف
- يتلقى مقدم الشكوى معلومات عن الوضع الراهن في غضون أسبوعين
- اذا تبين وجود فعل عنصري يتم تحويل الملف إلى دائرة المساواة ضد التمييز العنصري، ثم يتلقى المدعي تقييماً للموضوع من خلال ديوان المظالم.

متى يكون سلوك الطريق المدني الخاص مستحقاً؟

الدعوى الخاصة هي شكل خاص من إجراءات القانون الجنائي. حيث يتولى المدعي بنفسه التقدم بالادعاء ويعمل على أن يصدر الحكم لصالحه بعد التعدي على حقوقه. ولا يتدخل المدعي العام في الإجراءات القضائية، حيث أنه في الأحوال العادية لا يبدأ مكتب المدعي العام الإجراءات العامة بحكم منصبه إلا إذا كانت المصلحة العامة متوافرة بشكلٍ كبير. ويمكن العثور على مفهوم "المصلحة العامة" في العديد من النصوص القانونية.

ولكن بالنسبة للإيذاء الجسدي هناك دائماً مصلحة عامة بتحريك الدعوى العامة إذا كان الضرر شديداً، أما إذا كان الضرر طفيفاً أو في حالات الإيذاء المعنوي كتوجيه الإهانة والشتم فان الدعوى الجزائية غالباً ما يتم وقفها، ويبقى المجال متاحاً أمام المدعي ليتقدم بالادعاء الخاص.

ترفع الدعوى الخاصة في هذه الحالات:

- التعدي على حرمة المنزل
- الشتم
- القذف
- الإخلال بسرية الرسائل
- الإيذاء الجسدي الطفيف
- التهديد
- الإضرار بالممتلكات
- مخالفة قانون المنافسة
- التعدي على حقوق المؤلف
- التعدي على قانون براءات الاختراع

متى يكون التقدم بالدعوى الخاصة مجدياً؟

إذا كان لدى المدعي دليل واضح على الجريمة والأضرار التي سببتها واسم الجاني، فيمكن إدانة الجاني من خلال دعوى قضائية خاصة.

مثال: اذا قام المدعى عليه في إحدى الدعاوى بالتوقيع على "عدم التعرض لشخص أو لأي حق" ومن ثم قام بانتهاك هذا الالتزام. عندها يقوم المدعي بالادعاء ولكن غالباً ما يتم وقف الدعوى عند هذا الحد من قبل النيابة العامة، وتمنح النيابة للمدعي الحق في التقدم بالدعوى الخاصة والحصول على التعويض.

شروط الدعوى الخاصة

للتقدم بالدعوى الخاصة (كما في حالة الضرر الجسدي) يجب أن تتحقق الشروط التالية

- وقف الدعوى الجزائية
- توافر الأحقية في الادعاء
- استنفاذ كافة محاولات الصلح
- السماح من قبل النيابة بالتقدم بالدعوى الخاصة

وقف الدعوى الجزائية

هذا يعني أن تتقدم بشكوى أمام القضاء الجزائي وتفشل الدعوى، وتقوم النيابة بوقف الدعوى وتعطيك الخيار برفع دعوى خاصة مستقلة.

توافر الأحقية

لا يستطيع التقدم بالدعوى الخاصة سوى المتضرر نفسه أو وكيله أو وصيه، طبعاً لا بد من الإشارة إلى أن التقدم بالدعوى الخاصة ضد القاصر غير وارد. ومن ناحية أخرى تتقادم الدعوى بمرور ثلاث سنوات.

استنفاذ طرق المصالحة

الادعاء الخاص يفترض فشل محاولات الصلح بين الطرفين، على الأطراف محاولة الصلح خارج المحكمة عن طريق دائرة التحكيم، وعندما تفشل المحاولات تصدر دائرة التحكيم بياناً بذلك وبموجبه يتم رفع الدعوى الخاصة.

قبول الدعوى الخاصة:

تعتبر الدعوى الخاصة مقبولة إذا كان المدعي قد قدم طلبًا رسميًا صحيحًا. ولتقديم دعوى قضائية خاصة، لا بد من توافر هذه المعلومات ضمن لائحة الادعاء:

- اسم المحكمة المختصة
- مسرح الجريمة والوقت
- اسم الجاني
- تفاصيل الحادث
- الدليل على القيام بالجرم

ortel MOBILE

مكافئة للولاء[2)] +

+ دقائق غير محدودة في 47 دولة
+ مندمجة مع كل الشبكات الألمانية
+ مكافأة للولاء: بدءًا من الشهر الثاني 19.99 يورو فقط/28 يومًا

24 أسابيع/ 99 €[1)]

اتصل بالوطن
دون انقطاع

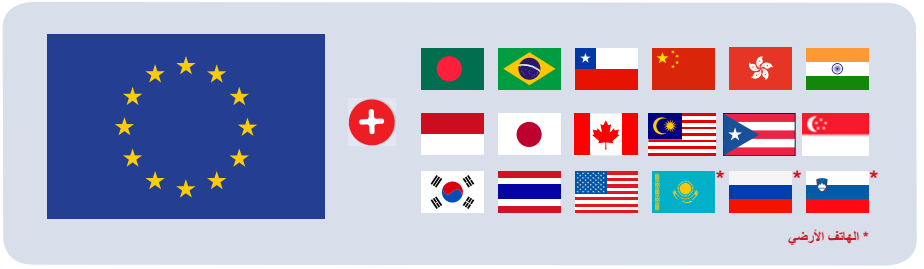

* الهاتف الأرضي

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Available on the App Store | ANDROID APP ON Google play

Ortel. نحن نتكلم لغتك

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Straße 1, 40472 Düsseldorf. شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 9.95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءًا من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمة مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتًا بحد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. 1) World Flat (فترة تشغيل الباقة تبلغ 28 يومًا بقيمة 24.99 يورو التعريفة القياسية): دقائق غير محدودة من ألمانيا إلى الاتحاد الأوروبي، فضلا عن مكالمات من ألمانيا إلى جميع الشبكات في بنغلاديش والبرازيل وتشيلي والصين وهونغ كونغ والهند وإندونيسيا واليابان وكذا وماليزيا وبورتو ريكو وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخطوط الأرضية في كازاخستان وروسيا وسلوفينيا. بالإضافة إلى سعر ثابت للمكالمات بجميع الشبكات الألمانية. ينطبق ذلك أيضًا على المكالمات الهاتفية داخل دول الاتحاد الأوروبي ومن دول الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. خارج الخدمة الشاملة، تنطبق الشروط المعتادة للتعريفة الخاصة بك. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا إذا كان لديك رصيد كاف. 2) التجديد 19,99 يورو/28 يومًا.

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات / 16

لهذه الأسباب يلجأ الذكور إلى المعالج الجنسي

د. بسام عويل
اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

تعتبر استشارة الأخصائي الجنسي مسألة ذات بعد شخصي وحميمي للغاية عند الجميع ذكوراً واناثاً، إلا أنها بالنسبة للذكور أكثر حساسية والكثيرون يخفونها ويعتبرونها سراً عميقاً لا يتقاسمونه حتى مع شريكاتهم بحال كانوا بعلاقة عاطفية أو جنسية أو علاقة زواج.

من خبرتي الشخصية كمعالج سأحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:
مالذي يجعل مثل هذه الاستشارات على هذه الدرجة من الحساسية؟ وماهي أهم المواضيع التي تدفع بالذكور إلى المعالج الجنسي؟

هوس الذكورة والفحولة

ما تزال الصورة الذكورية النمطية متجذرة في ثقافتنا. صورة الذكر الذي يتمتع ببنية بدنية وقدرة جنسية فائقة، تسمح بأن يكون لديه العديد من الشريكات وربما حتى الشركاء الجنسيين بنفس الوقت، ولديه القدرة على إشباع الجميع وبأي وقت. إنه قوي، فحل أكرمته الطبيعة بعضو كبير يرضي شبق الإناث ويتنافسن عليه، ولديه أيضاً إمكانية تنظيم وقته كما يشاء وعموماً لا تنقصه إمكانية الحصول على المال وإغداق الهدايا والصرف على العشيقات.

وبالتالي فإن أي خدش لهذه الصورة المبنية على هذه الشبكة المتكاملة من الأفكار والاعتقادات، سواء بما يخص العضو أو الفحولة أو الإرضاء الجنسي للإناث أو تعدد العلاقات أو إمكانية الإنفاق على العشيقات، هو مشكلة بحد ذاته.

يعاني الكثير من الذكور وخاصةً بعمر الثلاثين ومافوق، من عقد نفسية وإحباطات وسوء تقدير للذات، أو الشعور بأنهم أدنى وأقل قيمة من غيرهم، مما قد يجعلهم يبتعدون عن الجنس وعن شريكاتهم لا بل وينغلقون على أنفسهم محاولين التعويض عبر العلاقات الافتراضية والمغالاة بممارسة الاستمناء، مما يجعل الحلقة تضيق تدريجياً عليهم وتزداد حالتهم سوءاً فيهملون أنفسهم وأعمالهم ويبتعدون عن أصدقائهم، قد ينعكس الأمر لدى البعض في إدمان الخمر أو الأدوية والمخدرات ويدخلون في دوّار انخفاض المزاج ومنه إلى الاكتئاب.

هذه الشبكة من الاعتقادات التي تعشعش في رؤوسهم حول "ما ينبغي أن يكونوا عليه" تسلبهم الشعور بالذكورة وتؤسس للكثير من الاضطرابات النفسية الجنسية والمشكلات الاجتماعية والشعور بالضيق، وعموماً بعد فشلهم في الخروج من هذه الهاوية بأنفسهم وبأدواتهم يبدأون بالبحث عن المساعدة المهنية، على سبيل المثال من خلال التواصل معي.

التفضيلات والميول الجنسية

يواجه عددٌ ليس بالقليل من الذكور صعوبةً في فهم وتحديد وقبول ميولهم وتفضيلاتهم الجنسية. فقد يشعر الرجل أنه BDSM (الاستمتاع بالسيطرة، العقاب وتمثيل الأدوار الشهوانية)، أو أنه غيري أو ثنائي الجنس، أو لديه تفضيلات جنسية أخرى تخص الشريكة/الشريك وطريقة المجامعة ونوعها ومكانها بما فيها المتعة بالخضوع الجنسي الخ. وغالبًا ما يريد أن يسمع ويتأكد ويطمئن إلى أنه طبيعي وليس شاذاً، ولكن هناك من يأتي للاستشارة بهدف المساعدة في تغيير هذه الأهواء والتفضيلات والميول لأنها لا تتوافق مع عقيدته الدينية مثلاً أو خوفاً من عواقب سلوكياته الجنسية اجتماعياً أو قانونياً، أو لتعارضها مع الوضع المهني أو الاجتماعي له ولأسرته.

الخيانة

يأتي بعض الذكور إلى العيادة الجنسية لأنهم يشعرون بتأنيب الضمير بسبب خياناتهم لشريكاتهم ويريدون التوقف، لكنهم لا يعرفون كيف يفعلون ذلك. أحياناً يتبين أن الأمر يتعلق بالقلق أو المخاوف من خيانة الشريكة لهم وهو ما تحدثت عنه في البداية، أي خدش مفهوم "الرجولة" لديهم، وعندها يرغبون في فهم سيكولوجية وجنسانية الأنثى بشكل أفضل وتعلم مهارات إرضاء الشريكات، للتنافس الأفضل على الشريكات المحتملات أو لدرء احتمال الخيانة من طرف الشريكة الحالية.

وفي أحيان أخرى يطلبون الاستشارة الجنسية لكونهم اكتشفوا أن الشريكة/الزوجة قد خانتهم عاطفياً أو جنسياً مع ذكور أخرين، وهو الأمر الذي يقصم ظهر الذكر عموماً ويشعره بالذل والإهانة المطلقة، ويجعل البعض يشعر بالإخصاء بغض النظر عما إذا كان له دور في تلك الخيانة أم لا.

ضعف الرغبة الجنسية واضطرابات الانتصاب والقذف المبكر

يأتي الرجال إليّ كمعالج جنسي ليستوضحوا على سبيل المثال لماذا ضعفت رغبتهم الجنسية أو فقدوا استمتاعهم بالجنس كالسابق ولم يعودوا بحاجةٍ إليه كثيرًا. ولكون الذكورة تقاس في الذهنية الذكورية بالرغبة الجنسية والقدرة على تلبية حاجات الشريكة/الشريكات والبقاء في حالة تأهب لأداء الدور الذكوري الجنسي، فإن أي شعور بانخفاض الرغبة سرعان ما يجعل الذكر يفكر في ذكوريته ومكانته، وأنه مريض يجب عليه العودة إلى ماكان عليه، أو أن يكون وفق ما ينتظره منه دوره الجنسي الذكوري.

وعادةً تأتي الزيارة بعد المحاولات الفردية الفاشلة المدعومة بمعارف العم "غوغل". وبالطبع هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الرغبة الجنسية وانخفاضها الذي يمكن أن يكون مرحلياً مؤقتاً لأسباب ذاتية أو موضوعية أو تتعلق بالشريكة/الشريك، إلا أن معظم الذكور يقللون من أهمية تلك العوامل وعلى رأسها نموذج الحياة والغذاء وربما المهدئات أو الأدوية التي يتناولها، إضافةً إلى الإجهاد والإرهاق أو اضطراب الشريكة والوضع الاقتصادي وغيرها.

ضعف الرغبة الجنسية واضطرابات النشوة عند الشريكات

على الرغم من أن معظم الذكور الذين يعانون من هذه المشكلة يحاولون مواجهتها بالضغط على الشريكة وتحميلها مسؤولية ذلك، إلا أن معظم هؤلاء لا يستطيعون الإجابة عن أبسط الأسئلة المتعلقة بأهواء شريكاتهم، وخصوصيات تفضيلاتهنّ ولا حتى عما إذا كنّ يصلن إلى الذروة ويعشن هزات الجماع.

ولكن هناك فئة لحسن الحظ بين الذكور الذين يهتمون بمشاعر شريكاتهم وباحتياجاتهنّ ويرغبون في ايجاد حل للمشكلة عبر فهم دورهم في هذا الاضطراب، وهؤلاء أيضاً يأتون إليّ.

الشتاء على الأبواب.. وهذا أكثر ما يقلق الآباء على أطفالهم

د. هبة النايف
طبيبة أطفال سورية مقيمة في ألمانيا

مع انخفاض درجات الحرارة، وانتشار كورونا، يزداد الاهتمام بكل العوارض التي قد يسببها البرد، وبكل أمراض الشتاء لاسيما حين يتعلق الأمر بالأطفال.

يعتبر السعال رد فعل طبيعي للجسم لتنظيف مجرى الهواء من المخاط والمُهيجات، لذلك لا يوصى بمعالجته بواسطة مثبطات السعال عندما يكون مصحوباً ببلغم. ومع ذلك هنالك بعض الحالات التي قد تتطلب تدخل طبي، مثل: حالات السعال التي لا تخف حدتها أبداً، والحالات التي يرافقها الصفير، كما يتوجب على الأهل إيلاء السعال أهميةً خاصة في حال كان يحدث في الليل، أو بعد التمارين، أو خلال موسم الحساسية.

يعتبر السّعال مزمناً اذا تجاوز ثلاثة أسابيع. كما أن السعال الذي يتفاقم عند القيام بمجهود جسدي، أو التعرض لدخان السجائر، أو الرطوبة، أو التعرض لهواء بارد أو روائح حادة، قد يدل على الإصابة بالربو أو الربو التحسّسي. أما إذا كان السعال يتفاقم أثناء تناول الطعام، فهذا قد يشير إلى دخول الطعام أو أحماض المعدة الى القصبة الهوائية.

يجد الأطفال دون سن الخامسة صعوبة في اخراج البلغم. ولمساعدتهم يمكن استخدام نقاط الأنف الملحية أو الشفّاط للأطفال دون السنتين، بعد السنتين يمكن استخدام مقشّع.

البلغم الشفاف كالماء أو الأصفر الباهت يشير إلى الإصابة بالربو. أما إذا كان البلغم أصفراً/ أخضراً، فيعتبر بلغماً قيحيًا ويدل على الإصابة بعدوى.

أكثر الأسباب الشائعة للسعال عند الأطفال

التهاب القُصيبات: تلتهب هذه الممرات الهوائية، تنتفخ، وتمتلئ بالمُخاط فيصعب التنفس، وهو يُصيب في أغلب الأحيان الرضع والأطفال الصغار، وذلك لأنّ أنوفهم وممراتهم الهوائية صغيرة، فيمكن أن تُسدّ بسهولة، ومن أعراضه انسداد الأنف، وسيلانه، بالإضافة إلى السعال، وارتفاع درجة الحرارة. في هذه الحالة العلاج يكون بجلسات الرذاذ وبخاخ الأنف والخوافض.

الخانوق: عدوى فيروسية، تسبب انتفاخ أنسجة الحنجرة والقصبة الهوائية، مما يجعل مجرى الهواء أضيق، ويصعب على الطفل التنفس، ويُصاب بالسُعال الشديد ويصدر صوتاً يُشبه الصرير. العلاج يكون بشراب ديكساميتازون. من الأسباب الأخرى الأقل شيوعاً السعال الديكي أو التلّيف الكيسي.

أفضل علاج للسعال وبالأخص السّعال الجاف:

- العسل من أفضل العلاجات المنزلية للسعال الجاف ولكن يسمح به بعد عمر السنة. يمكن اخذ ملعقة ثلاث مرات باليوم أو مزجه مع ماء دافيء أو ليمون.
- جلسات الرذاذ بالمحلول الملحي.
- شرب الكثير من السوائل
- إبعاد الأطفال عن المدخنين
- ترطيب الهواء بالمنزل باستخدام جهاز ترطيب منزلي ومحاولة إبعاد الطفل عن روائح الطبخ.
- تجنّب التعرض لتيارات الهواء البارد.

دمتم وأطفالكم بألف خير

ortel MOBILE

من 7 سنت/الدقيقة*

شبكات التجوال إلى دول الاتحاد الأوروبي

BEST EUROPE

+ 7 سنت في الدقيقة* إلى شبكات الجوال

+ 1 سنت في الدقيقة* إلى شبكات الهاتف الأرضي

BEST EUROPE

أجر مكالمات هاتفية بسعر مناسَب إلى أي بلد في الاتحاد الأوروبي

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Available on the App Store

ANDROID APP ON Google play

نحن نتكلم لغتك. Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

* شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 9.95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءًا من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمة مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتًا بحد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortel-telmobile.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت.

Best Europe يورو كل 28 يومًا مدة تشغيل اختيارية) يُمكن حجزها من Ortel Mobile. الأسعار المعروضة سارية في ألمانيا مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة التي تبلغ 15 سنتًا لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا. إذا لم يتم حجز الخيار، تكون الأسعار صالحة وفقًا للتعريفة القياسية (جميع الأسعار مدرجة على الموقع www.ortelmobile.de).

أزمتنا كأجانب في سوق العمل الألمانية

انعدام الأمان الوظيفي، خسارة الخبرات السابقة والعنصرية.. قصص وتجارب

خاص أبواب

لاشك في أن العمالة الأجنبية في ألمانيا وخصوصاً من هم من خلفية اللجوء، تواجه ظروف عملٍ مختلفةٍ تماماً عما كانت في البلد الأم، سواء من حيث قانون التوظيف، وبيئة العمل وأساليب التواصل. ورغم ذلك تمكن آلاف اللاجئين من إثبات مواقعهم في شركات ومعامل ومؤسسات ألمانية، وحصل الكثيرون على عقود عملٍ دائمة بعدما تجاوزوا بنجاح الفترة التجريبية واندمجوا في بيئة العمل. وهناك قصص نجاحٍ كثيرة في هذا المجال، لكننا سنتعرض هنا للوجه الأسوأ ونستعرض بعض التجارب السيئة التي تعرّض لها لاجئون في سوق العمل.

كورونا لا تستثني أحداً ..

لم تنجُ العمالة المهاجرة من موجات الفصل التي طالت العاملين منذ اشتعال أزمة كورونا وحتّى تاريخنا هذا، ومهند الحسين (شاب سوري يعيش في ولاية ساربوركن الألمانية) واحد من هؤلاء العمّال والموظّفين، فَقد فُصِلَ من عمله في مايو/أيّار من هذا العام إلى جانب آخرين، يقول مهند: "فصلت من عملي، ولم أعد أملك مصدر رزق، بعدها تعرضت لمضايقات من مالك المنزل الذي أقطنه لتأخري في دفع الإيجار؛ واشترط لإعطائي مهلةً للدفع أن أدفع الإيجار مضاعفاً".

استشار مهند أحد المحامين السوريين: "فأخبرني أنّ صاحب المنزل لا يمكنه طردي؛ لأنّ هذا غير مذكور في العقد، وإن فعل ذلك فيمكن معاقبته وفق القانون الألماني الذي منع أي مؤجّر من طرد مستأجرٍ في أزمة كورونا. وعندها فقط استطعت التقاط أنفاسي..". وبعد شهر ونصف الشهر حصلت على عقد Minijob/عمل بوقت قصير، وما زلت حتّى اليوم، أتدبّر أمري من عملي هذا ومن إعانة مركز العمل ريثما تنتهي هذه الأزمة".

خمسة عشر عاماً من التدريس غير كافية!

تبدو مشكلة عدم احتساب الخبرات السابقة للأجانب واحدةً من أهمّ التحدّيات التي يواجهها اللاجئون في سوق العمل الألمانية؛ لا سيّما الخبراء في مجالات التعليم والصحّة وغيرها من المجالات الحسّاسة والدقيقة.

وأحد من تعرض لهذه التجربة المؤسفة رامي اللاذقاني (43 عاماً)، وهو أستاذ رياضيات خريج جامعة حلب، عمل على مدار خمسة عشر عاماً كأستاذ لمادّة الرياضيات في مدرسة إعدادية في حلب. وقد تحدث لأبواب عن المشكلة وتأثيرها على أصحاب الخبرة الأجانب في ألمانيا.

لم يتخيّل رامي في حياته أنّه سيضطر للعمل خارج اختصاصه، وقد أقدم على كلّ الخطوات التي اعتبرها ضرورية في ألمانيا لضمان عودته السريعة إلى مجال عمله كأستاذ للرياضيات، ولكنّ ذلك لم يحدث! سألت رامي: هل كانت لديك أدنى فكرة لأيّ حدّ بإمكانك المراهنة على شهادتك الجامعية هنا في ألمانيا. وماهي الأسباب التي حالت دون مباشرتك العمل بها؟

"إنّ الأمر متعلّق بالقانون، حيث ينصّ قانون التأهيل التربوي في ألمانيا على وجوب حصول الشخص على شهادتي تخرّج على الأقلّ للسماح له بالعمل كمعلّم صفّ، بغض النظر عن مستوى الشهادة المكتسبة. فمثلاً في حالتي؛ كخريج رياضيات من جامعة حلب، إحدى الجامعات المعترف بشهادتها في ألمانيا، احتجت إلى شهادة من أيّ فرع آخر بجانب شهادة الرياضيات ودبلوم التأهيل التربوي، الفيزياء مثلاً أو الجغرافيا لا يهمّ. وحال هذا دون قدرتي على مزاولة مهنتي القديمة كأستاذ، كما أن للعمر دورٌ في ذلك فقد تخطّيت الأربعين عاماً. ولهذه الأسباب قررت عدم المراهنة على هذا الطريق غير المضمون، والذي سيحتاج مهارات لغوية عالية، كما سيتوجب علي العمل سنة كاملة على الاقلّ كمساعد مدرّس، من أجل فهم ماهية النظام التعليمي ولاكتساب اللغة العلمية التي تؤهّل المدرس لكي يقف بالسنة التالية منفرداً أمام طلّابه مزاولاً مهنته."

ويضيف رامي: "للأسف كغيري من الخريجين لم تتوفّر لنا هذه المعلومات منذ البداية، والتي كانت لتوفّر لهم ولي الكثير من الوقت، كما كانت ستسهل توظيف خبراتنا وتلقي المزيد منها ودمج خبرات متعدّدة سواء تربوياً أو تعليمياً، مما كان سيشكل إثراءً للنظام التعليمي أكثر منه معوّقاً له."

تخصصك.. وراء ظهرك!

بعدما تعذّر على رامي العودة لعمله كأستاذ للرياضيات في ألمانيا، بدأ العمل في روضة أطفال في مدينة دوسلدورف، في محاولةٍ منه لسبر مرونته في المهنة بعد خمسة أعوام على هجرانها، كما بدأ دراسة الماجستير – اختصاص رياضيات بجامعة بوخوم، ويقول عن ذلك: " أعمل حالياً فقط لثلاثة أيّام بالأسبوع لأدرس وأحضّر للماجستير فيما يتبقّى من الوقت، و أريد معرفة إلى أي حدّ ما زال المجال يناسبني وإن كنت سأعتمده كعمل ثابت في المستقبل."

أما بخصوص تكافؤ الرواتب ما بين الوافد والمحلّي فيعتقد رامي أن هناك فارق بين من يحمل شهادة أجنبية وبين من تخرّج من إحدى الجامعات الألمانية: "لاحظت أولاً أن الخريجين الأجانب يقبلون أي عرض عملٍ بسرعة بغض النظر عن الراتب، وهذا ما لا يقبله خريجو الجامعات الألمانية؛ حيث أنّهم لا يبحثون عن الاعتراف المجتمعي أو الأحقّية مادياً وضرورة الاستقلال للحفاظ على موطئ قدم في البلد كحال المهاجر أو اللاجئ مثلاً، وثانياً خريجوا الجامعات الألمانية لاسيما من أصحاب الجنسية أو الإقامة الدائمة في ألمانيا لهم حرية التنقّل ضمن ألمانيا والاتحاد الأوروبي ودول أخرى مما يوسع فرصهم وخياراتهم.

BEWERBUNGEN إلى ما لانهاية

أغلب من التقتهم أبواب أرسلوا عشرات طلبات التوظيف التي قوبلت بالرفض أو التجاهل في أحيان كثيرة، ولاشك أن تحديات إيجاد فرصة عمل تختلف باختلاف الاختصاصات؛ فبالنسبة لخريجي الحقوق مثلاً لا يسمح لهم بالترافع كمحامين، وبالتالي المساحة المتاحة لهم هي مجالات استشارية أو غيرها، وتزداد فرصهم في سوق العمل عند دراسة الماجستير في ألمانيا، وتقول غادة عدرا وهي محامية في الثانية والثلاثين من العمر أنها قدمت عشرات الطلبات للتوظيف ولم تتلقّ غير الرفض غالباً بسبب عدم كفاية اللغة رغم أنها تجيدها بمستوى C1، ولكن ليس بما يكفي لفهم روح المجتمع والقانون وخلفياته بالألمانية وهو أمرٌ سيعانيه أي أجنبي في مجالٍ كهذا بالمقارنة مع شخص ألماني أو درس في جامعات ألمانية. تقول غادة وزميلات أخريات بعدما أصابهن الإحباط "فقدت الثقة بآلية المقابلات وطرق النجاح"، بالنسبة إلى عشتار رحموني التي تشاركهم نفس المعاناة "يبدو أن أرباب العمل هنا لا ثقة لديهم باللاجئين ولاسيما النساء منهم".

"أعتقد أن الطريقة الوحيدة التي ستساعدني على الشعور بالانتماء لهذا البلد هي أن أجد عملاً فيها، وأن أعود مساءً لعائلتي مرهقاً ولكن سعيد. حتى اليوم وبعد أربع سنوات من المحاولات وبعدما بدلتُ أعمالاً عدة فُصلتُ من بعضها، أو تركت بعضها الآخر طوعاً، لم أستطع أن أفهم أين المشكلة فعلاً."

غياث جبور
موظف سابق في مديرية الزراعة

لكن من جهته خالد الأحمد يعتبر أن الطريق الأفضل إلى سوق العمل هو البراكتيكوم، حيث يتمكن المهاجر من تحسين لغته والتعرف على بيئة العمل وإثبات جدارته، وكذلك بناء علاقات جديدة في مجالات العمل والتي يعتبرها كثيرون هامة بمقدار أهمية التحصيل العلمي، إذ هي قادرة على فتح أو إغلاق الباب أمام الفرص. ويشير خالد إلى أنه خاض تجربة جيدة في مجال العمل في ألمانيا، وأن أرباب العمل يتعاملون بجدية مع طلبات التوظيف والخبرات الفعلية للمتقدم بغض النظر عن جنسيته، لكنّ بعض الحوادث العنصرية واردة دوماً وفي احسن الأحوال الصور النمطية.

عنصرية، صور نمطية، أم مجرد مزاج سيء..

الأطباء أيضاً أمامهم طريق طويل للدراسة والتعديل في ألمانيا ومن ثم بدء العمل مما يستغرق سنوات من الجهد الشاق بعد كل سنوات عملهم وخبراتهم في بلدانهم الأصلية، يقول الدكتور حسن أحمد عن تجربته الشخصية؛ إن أول انطباع واجهه من زملائه الأطباء الألمان هو أنه عربي ومسلم قادم من بلد حرب يقتل فيها الناس بعضهم البعض دون هدف. لكن الدكتور حسن يؤكد أنه بعد فترة تمكن من خلال عمله من تغيير هذه الأفكار المسبقة والانطباعات السيئة، وكسب احترام وثقة زملائه. وهو لم يواجه أي تمييز في مكان عمله لا من حيث الرواتب أو المناوبات، ويتحفظ على استخدام كلمة "العنصرية" فهي "كلمة كبيرة" ولا تمثل الوضع العام، ويقول أنه قد يصادف مواقف مثل: أهل أحد المرضى قالوا لي "بدنا نحكي دكتور ألماني!" أو مثلاً أن يسأل المريض "من أين أنت؟" وهذا بحد ذاته سؤال عنصري.

تتفهم ديما عبد المولى وهي تعمل محاسبة في شركة تجارية أنه "في أحيانٍ كثيرة يكون السبب الفعلي للسلوكيات المسيئة في مكان العمل هو اختلاف الأمزجة والضغط وليس العنصرية". رغم ذلك هناك حالات يتعرض فيها العامل أو الموظف لتصرفات عنصرية من قبل رب العمل، أو استهتار بالخبرات والمؤهلات السابقة، وأحياناً مضايقات أو تنمر من بعض الزملاء، وهذا يتجلى أحياناً في السخرية أو عدم التسامح مع الأخطاء البسيطة، وعدم تفهم الزملاء في العمل أنها كمهاجرة لا تعاني فقط من اختلاف اللغة واختلاف طبيعة العمل والبرامج وتقسيم العمل، بل كل شيء حتى أساليب الناس في التعامل وتقسيم المكاتب وأوقات الاستراحة، وكل هذه الأمور تشكل ضغطاً مضاعفاً عليها، والألماني غالباً لا يعتبر نفسه مسؤولاً عن تفهم هذه المشكلات وهذا مفهوم طبعاً.

العمل بالأسود.. وقبضة ربّ العمل المحْـكمة

نزار ابراهيم
صحفي سوري مقيم في ألمانيا

اضطر كثير من اللاجئين السوريين والعرب في ألمانيا إلى اللجوء إلى "العمل الأسود"؛ وهو العمل بلا عقد أو أوراق رسمية والذي يعتبر تحايلاً على قوانين العمل الألمانية. فادي خوري، طالب في جامعة بوتسدام في برلين، لجأ في أولى سنواته في ألمانيا إلى العمل في ملهى ليلي كساقي/بارمان لمدّة عشرة ساعات ويزيد يومياً. يحدّثنا فادي عن هذه التجربة، فيقول:

"من الناحية المادّية، كنت في العمل الأسود أتقاضى قرابة عشرة يورو في الساعة، وهو نفس المبلغ الذي كنت أتقاضاه عندما عملت في السينما كمسؤول عن ماكينة للفوشار بعقد قانوني. لكنّ المشكلة في العمل الأسود أن رب العمل/المشرف يحكم قبضته عليك تماماً، ويتحكّم بك؛ فلا تشعر كعامل بالأمان، أيْ أن بمقدوره طردك من العمل في أيّة لحظة، ولا تستطيع أنت بدورك فعل شيء حيال الأمر؛ لأنّك ببساطة لا تملك عقداً. وغالباً ما تشعر بعدم الاستقرار إلا إذا كان المشرف رجلاً طيّباً، حينها تستطيع تدبّر الوضع.". ويضيف "بذلت جهداً كبيراً في العمل الأسود، لكن لم أسمع كلمة شكر واحدة، أو أيّة عبارة تشجيعية؛ فبدأت أشعر أن الجهد الذي أبذله يروح هباءً."

من ناحية أخرى يعتبر فادي أن بيئة العمل هي الأهم سواء كان العمل أسود أو قانوني، فالأساس هو إدارة المؤسّسة، الشركة، أو الجهة التي يعمل معها الفرد. فهو مثلاً وخلافاً للحالات الأخرى، لم يتعرّض للاستغلال خلال فترة عمله بالأسود كما يقول لنا: "لم أتعرّض للاستغلال أبداً، في حين أنني في العمل الأبيض شعرت بالاستغلال؛ ففي القانون الألماني يحقّ لرب العمل طردك في الشهور الستّة الأولى حتّى لو لم يكن هناك أسباب واضحة للطرد أو الفصل؛ هذا ما يدفع بالعامل إلى الشعور بالتهديد وعدم الاستقرار طوال هذه الفترة." يقول فادي إنه طُردَ جراء غلطة واحدة، مع أنّ الأمر كان مجرّد سوء تفاهم؛ "لقد طلبوا مني تقريراً طبّياً واعتذرت عن إحضاره لأنّ الوقت كان متأخّراً ويليه يوم كامل من العمل، شرحت للمشرف على العمل وضعي لكنّه لم يتفهّم، طلبني إلى مكتبه في اليوم التالي وطردني من العمل ببساطة."

ويتابع فادي: "ليس من السهل علي كطالب جامعي أن أعمل، إلا أنّ الحكومة الألمانية تقدم لنا العديد من التسهيلات: لا ندفع الضرائب تقريباً، تأمين صحي بمبلغ ضئيل، وغيرها من الأمور. مع ذلك، أنا مضطر للعمل 20 ساعة كحدّ أدنى لدفع فواتير الماء والكهرباء والإيجار والطعام".

وفي سعينا لفهم البعد القانوني لظاهرة العمل الأسود وتبعاته على الأطراف المستفيدة/ التقينا في أبواب بالمحامي السوري "حسام محمّد" المقيم في ألمانيا؛ والذي حدّثنا في البداية عن وجه الاختلاف بين العمل الأسود ونظيره القانوني بقوله:

" إن من يلجأ إلى العمل الأسود هو دائماً مُستغَل، وبعض الأجانب ممّن لا يملكون الإقامات الضرورية لمزاولة العمل يقبلون أن يتم استغلالهم من قبل أرباب العمل لأنّه ما من طريقة أخرى لكسب الرزق. والاستغلال هنا له أشكال عديدة: ففي ألمانيا يعمل الشخص في اليوم ثمانية ساعات ونصف كحدّ أقصى إلا في ظروف معينة، لكن في العمل الأسود يلجأ رب العمل إلى جعل العامل يعمل مدّة 10 ساعات في النهار مثلاً. هناك أيضاً نقطة أخرى، أنه حسب القانون الألماني يتوجَّب على رب العمل أن يدفع للعامل كحدّ أدنى 9 يورو و60 سنت أو 50 سنت، لكن في حال كان العامل أجنبياً ولا يملك سماحاً بالعمل فقد يدفع له رب العمل 5 يورو، وهذا مخالف للقانون".

بالنسبة لكثير من اللاجئين مايزال العمل الأسود وسيلتهم الوحيدة لتأمين أموال إضافية ليتمكنوا من إرسالها إلى عائلاتهم في الوطن، وهو ما لن يتمكنوا من فعله في حال الاكتفاء بالمعونة التي ينالونها من الجوب سنتر أو حتى من العمل الأبيض الذي غالباً ما يكون مردوده محدوداً، ولكن يبقى الشعور بعدم الاستقرار المالي والوظيفي سيفاً مسلطاً.

أما عن عواقب العمل الأسود في القانون الألماني، يقول المحامي: "من الجانب القانوني فإن حصل وقبضت السلطات على رب العمل هذا فإنه يغرم بغرامة مالية كبيرة جداً قد تصل إلى مئة ألف يورو. أمّا العامل فيغرم بغرامة بسيطة نسبياً مقارنة برب العمل، ويبلغ حدها الأقصى 5000 يورو".

لاشك أن وعي المهاجرين واللاجئين تجاه ما يتعرضون له من استغلال في هذا النوع من الأعمال يزداد، ويتجه الكثيرون بعد فترة إلى البحث عن عمل آمن يضمن لهم الاستقرار والاستقلالية والأمان الوظيفي للمستقبل.

أرقام وإحصاءات..
هكذا تأثرت سوق العمل الألمانية بكوفيد 19

تواجه بلدان العالم اليوم، على اختلاف قواها الاقتصادية واعتباراتها العالمية، أزمات اقتصادية حقيقية وتحدّيات ملموسة بسبب تفشّي فايروس كورونا في العالم وتحوّله إلى جائحة منذ مطلع عام 2020 وإلى غاية اللحظة، ما أدّى إلى تعطّل معظم القطّاعات الحيوية لتلك البلدان بما في ذلك التعليم والنقل العام. وليست ألمانيا استثناءً من هذه الدول فهي أيضاً تعرّضت لضغوط اقتصادية وضعت جميع الشرائح الاجتماعية المحلّية منها والمهاجرة في مأزق حقيقي.

ولقد كشف قسم البحوث في شركة Statista المتخصّص بدراسة السوق وإصدار البيانات والاحصائيات الاقتصادية عن الآثار المباشرة لكورونا على سوق العمل الألمانية وخاصّةً فيما يتعلّق بارتفاع معدّلات البطالة في البلاد؛ فيشير التقرير إلى أنّه في أغسطس/آب 2020 ارتفع معدّل البطالة في ألمانيا إلى 6.4٪، وفي مارس كان 5.1٪. كما ارتفع عدد المسجَّلين كعاطلين عن العمل بأكثر من 45 ألفًا في أغسطس/آب 2020 مقارنةً بيوليو/تموز 2020، وارتفع عدد الفعلي للعاطلين عن العمل بنحو 636 ألفًا مقارنةً بالشهر نفسه من العام السابق (أغسطس 2019).

أمّا رئيس وكالة التوظيف الفيدرالية "ديتليف شيل" فقد صرّح بمناسبة المؤتمر الصحفي الشهري في نيورنبرغ بأنّ: "نسبة البطالة ارتفعت بالمعدّل المعتاد في أغسطس/آب، كما في يوليو/تموز، لم يكن هناك ارتفاع إضافي في البطالة مرتبط بكورونا، ومع ذلك ، فإنّ تأثيرات الوباء على سوق العمل لا تزال واضحة للغاية.".

وفي يوليو/تموز من العام الجاري أعلنت وكالة التوظيف الفيدرالية عن ارتفاع عدد العاطلين عن العمل بمقدار 57000 إلى 2.91 مليون، ما يعني ارتفاع معدّل البطالة في ألمانيا من 0.1 نقطة مئوية إلى 6.3 بالمئة في غضون شهر واحد فقط. ووفقًا لرئيس الوكالة، فإنّ الاستخدام المكثّف للعمل قصير الوقت Teilzeit job هو الذي منع زيادة أكبر في منسوب البطالة وبالتالي خسارة الوظائف.

وبحسب الوكالة فإنّ 6.7 مليون شخص في ألمانيا عملوا لوقت قصير في مايو/تموز وحده. أمّا في أبريل/نيسان فكانوا 6.1 مليون شخص، وفي مارس كانوا حوالي 2.5 مليون شخص فقط. ووفقاً للتوقّعات، تمّ الوصول إلى أكبر عدد من العاملين بدوام قصير على الإطلاق في الجمهورية الفيدرالية في مايو/تموز العام الجاري.

وهناك مؤشّرات فعلية تؤكّد على أنّ الاقتصاد الألماني إلى تعافي، لا سيّما وأنّ البلاد عادت إلى نشاطها الطبيعي بعد الإغلاق الذي أعلنته بعدَ تفشّي فايروس كورونا في الربع الأوّل من عام 2020.

هناك مؤشّرات فعلية تؤكّد على أنّ الاقتصاد الألماني يتجه نحو التعافي، لا سيّما وأنّ البلاد عادت إلى نشاطها الطبيعي بعد الإغلاق الذي أعلنته في أعقاب تفشّي فايروس كورونا في الربع الأوّل من عام 2020.

ولكن ثمّة ما هو مقلق أيضاً بالنسبة لمستقبل العمل في ألمانيا، وخاصّة سياسات البنوك والشركات الكبرى في البلاد، ففي تقرير يعود إلى عام 2019 كشفَ موقع دويتشه فيله D.W، عن خطّة أعلن عنها البنك الألماني العريق "دويتشه بانك Deutsche bank" تقضي بتسريح 20 ألف موظّف دفعة واحدة، بعدَ تورّطه في أعمال فساد وغسيل أموال وصفقات استثمارية مشبوهة وخاسرة أوقعته في شبكة ملاحقات قانونية ودعاوى ألحقت به خسائر مالية ومعنوية فادحة.

وفي العام نفسه أعلنت العديد من الشركات الألمانية الكبرى كـ Bayer وSiemens وMcdonald's وFord DE وغيرها عن خطط تسريح تشمل آلاف الموظّفين والعمال في قطاع الصناعات الإلكترونية والميكانيكية وغيرها من الصناعات الكبرى في ألمانيا.

وعلى الجانب الآخر كشفت دراسة صادرة عن معهد التأهيل وسوق العمل الألماني IAB، على أنّ عملية الأتمتة وإدخال الروبوتات والذكاء الاصطناعي في عملية الإنتاج الصناعي في ألمانيا سيفرض على الشركات الاستغناء عن 1.3 مليون وظيفة في الصناعات المختلفة بحلول عام 2025.

النساء المحجبات في سوق العمل الألمانية

وفقًا لدراسة أجراها معهد (STAUFENBIELS) عام 2015، كان على من يقدم طلب توظيف في ألمانيا كتابة ما نسبته 9.5 من طلبات التوظيف حتى تتم دعوته إلى مقابلة واحدة. وفي مسحٍ استبياني ومقابلات قمت بها مع عدد من السيدات المحجبات حول الصعوبات التي يواجهنها في سوق العمل، أعطت المقابلات صورة مختلطة فيما يلي بعض نتائجها.

آلاء محرز
باحثة اجتماعية سورية
مقيمة في ألمانيا

عددٌ قليل جداً من المشاركات في المقابلات كنّ ناجحاتٍ بشكل استثنائي، حيث أدت طلباتهن إلى مقابلة عمل مباشرة، وقد يكون هذا بسبب حقيقة أن المستجيبات يعملن في مجالات يكون معدل نجاح الطلبات فيها أقل (مثال مجال الهندسة، من الممكن أن ترى النساء في هذه الصناعة التي يهيمن عليها الرجال إلى حد ما أن الحجاب يشكل عائقاً).

هل الحجاب عقبة؟

أوضحت 15 في المئة من المستجيبات أن الحجاب كان عقبة عند البحث عن وظيفة. بينما كانت 25 % من المستجيبات غير متأكدات مما إذا كان الحجاب هو العقبة الفعلية، وقد يكون هذا بسبب الشكوك العامة المحيطة بالبحث عن وظيفة.

وجاء في الإجابات أمثلة عن بعض أشكال التمييز الذي تتعرض له النساء المحجبات عموماً، ففي رياض الأطفال على سبيل المثال، سمعت بعض الأمهات المحجبات تعليقات من قبيل أنه «من الممكن لأطفال الآخرين أن يخافوا من الأمهات اللاتي يرتدين الحجاب عند إحضار أطفالهن إلى المدرسة». وفي المشافي ليس من النادر أن يرفض المريض تلقي العلاج من قبل امرأة محجبة من الطاقم الطبي، وهذا يعني أن النساء اللاتي يرتدين الحجاب لديهن فرص أقل في أن يتم اختيارهنّ للعمل في مجالاتٍ كهذه.

وبالسؤال عن آثار رفض الحجاب في سوق العمل الألمانية، كان في إجابات بعض النساء خشية من تزايد العنصرية وكراهية الإسلام، إضافةً إلى القلق من عدم اندماج النساء إذا تم استبعادهن من سوق العمل عدا عن تأثير ذلك سلباً على ثقة المتقدمات بالعمل بقدراتهن وكفاءاتهن. ترى بعض السيدات أن فرص العمل محدودة فقط لدى أصحاب العمل الذين يقبلون الحجاب. كما رأى البعض أن الحجاب قد يمثل مشكلة في مكان العمل من حيث الاندماج أو التعاون مع فريق العمل أو مع الزبائن والعملاء في بعض المجالات. وفي بعض الأحيان كان يتم الإبلاغ عن أنها مشكلة "كبيرة".

ضوء في نهاية النفق؟

ولكن لمْ تتشارك جميع المستجيبات هذه الآثار السلبية. حيث جاء في الإجابات أنه "ليس كل فرد في المجتمع الألماني يشترك بنفس النظرة العنصرية تجاه المحجبات"، بدليل مشاهدة نساء محجبات في الكثير من الأماكن والمؤسسات في منطاق مختلفة من ألمانيا، وهو ما علقت عليه إحدى المشاركات بأنه يمنحها شعوراً بالتفاؤل بإمكانية أن تجد عملاً في نهاية المطاف.

عند النظر إلى الوضع العام في سوق العمل للاجئين، يمكن للمرء أن يستنتج بشكل عام أنه مازال هناك نقص في عملية دمج اللاجئين في سوق العمل، ويتضح ذلك من خلال نسبة البطالة بين اللاجئين والتي بلغت حوالي 35 في المائة في حزيران يونيو 2019، وهي أعلى بكثير من نسبة العاطلين عن العمل بين الأجانب عموماً والبالغة 12 في المائة.

على الرغم من هذا الوضع، فإن ما يقرب من نصف النساء اللواتي شملهن الاستطلاع متفائلات بشأن مستقبل اندماج اللاجئات في سوق العمل. يمكن أن تعزز وكالة التوظيف هذا التفاؤل من خلال مشاريع التمويل الحكومية المناسبة على سبيل المثال.

قصة قصيرة .. "شعلة قداحة"

مي جليلي
قاصة وروائية سورية فلسطينية مقيمة في هولندا

"خلزة" كامب اللاجئين القادمين من مطبات الهواء إلى ذلك المعتقل النازي المهمل، الذي أقام الهولنديون عزاءه منذ سنوات.. إلى أن دخله المهاجرون.

كامب "خلزة" معتقلٌ قديم تسكنه عفاريت هتلر البائسة التي حرست السجن الكبير منذ سنوات، وعادت من سباتها الشتوي لتسترق النظر إلى ليالي اللاجئين الطويلة.يُسمع خبطُ بساطيرَ لجنودٍ يهرولون قرب السور المطلي بالطحالب المزمنة، يخرجون ليلاً بمعاطف الجوخ السميكة، يبحثون عن أحدٍ ما يعيدهم سالمين إلى بلادهم.

همست لي شريكتي الإرتيرية بغرفة الكامب، أنها رأت هيكل عظمي يلبس بدلة ضابط وعليها نياشين تلمع تحت "اللمبة" المعلقة وراء مطعم الكامب، قالت لي برعب ولغة عربية مكسرة:
والله رأيته يقف هناك ويحمل صحن ألمنيوم، كأنه يريد أن يقول لي شيئا، اقتربت منه ورأيت عظام وجهه، صرخت وجمدت في مكاني، رمى الصحن وركض متوارياً بين أشجار الغابة.

ضحكت على تلك اللوثة الغريبة، وهذه الخزعبلات التي أتت بها هذه المسكينة من بلادها.

قلت لها:"معقول! شو نحن ناقصين جنون فوق الهموم.

قالت وهي تبلع ريقها الجاف، وتمسح أطراف فمها: "والله يا أختي رأيته، وسمعت صوت الصحن يرتطم بالأرض، ولمحت رجلاً آخر بين الشجر ينتظره".

لم يدخل حرفٌ واحدٌ إلى عقلي. قلت لها: "يا نعومة لايوجد في الدنيا أمواتٌ يعودون ليأكلوا.. كبري عقلك يا بنت".

لم تسمعني، لفّت جسدها الإفريقي النحيل بالبطانية، ونامت مع خوفها.

في اليوم التالي كان لدي موعد في الساعة الثامنة صباحاً مع مشفى في مدينة "ليمبورخ" القريبة، من كامب "خلزة" كان علي أن أركب الباص في الساعة السابعة صباحاً توقيت سيء، سأخرج من غرفة الكمب باكراً إلى مكان لا أعرفه، في شتاء هولندي معتم، تصعد إليه الشمس بالقوة.

في المساء ذهبتُ إلى "كفتريا" الكامب وسألت شاباً يتكلم كم كلمة هولندي كيف أصل هذا العنوان؟

لم يقصر الشاب وأعطاني خريطة طريق خاطئة.

خرجت باكراً، أتحسس الطريق بالعتمة، كان عليّ أن أقطع الغابة كلها كي أصل حتى موقف الباص. في طريقي سمعت خشخشة أقدامٍ تمشي خلفي، توقفت، فهمد الصوت، استجمعت ثقتي بأن الأشباح والأرواح ليس بيني وبينها ثأر، فأنا لا أصدقها وهي لا تصدقني، التفت للوراء دون وجل، كي أتأكد مما أسمعه، لعله أحد ما.

كان درب الغابة مقفراً فتابعت طريقي، عاد الصوت يجر حاله ورائي، قلبي بدأ ينفصل عن ثقتي، وتذكرت صحن الألمنيوم الذي ألقاه الضابط أبو النياشين، وعاد وجه شريكتي في الغرفة يؤكد لي ما رأته، فزاد قرع الطبول في رأسي، صرت أمشي على عجل والصوت يتبعني، إلى أن وصلت موقف الباص، جلست ألهث والتفت حولي.

ثمة شيءٌ يخز قدمي اليمنى، تلمست ساقي وإذ بغصن صغير شائك مشبوك ببنطالي، "ضحكت على حالي.. إذاً أنت ياحقير من كنت تعدو ورائي".

انتزعت الغصن ورميته بعيداً، أخرجت قنينة قهوة صغيرة من حقيبتي، وسحبت سيجارة من علبة الدخان، وشربت شفة قهوة وبدأت أبحث عن القداحة في جيوب جاكيتي، وأتاني ظن سقيم أنني نسيتها.. لكن شعلة نار برتقالية لمعت في وجهي، كان جندي بكامل عتاده يقف أمامي، ووجهه العظمي الكامد مطبق على صرخة ألم قديمة، الوجه يقدم لي شعلة نار، ومع ناره، يخفق في جوفه صوت مبحوح، وبلغة إنكليزية مكسرة قال لي:
سيدتي أنا مثلك لست من هذه البلاد.."

الفنان السوري بركات عرجة..

ما لا يحمل موقفاً جمالياً وأخلاقياً ليس أكثر من ضجيج

الفنان السوري بركات عرجة من مواليد مدينة حماة النواعير، كان عضواً في اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين منذ عام ١٩٨٢، أقام ١٥ معرضاً فردياً بين سوريا وألمانيا، وكان معلماً للمهنة التي أحبها في مدارس سوريا ومعهد الفنون التشكيلية في حماة.

إعداد أحمد ياسين
صحفي سوري مقيم في ألمانيا

يعتبر عرجة أن الفن موقف أخلاقي مرتبط بالجمال والحق والخير تجاه العالم (الطبيعة والناس). ومفهوم الجمال متحرك ويخضع للقيم الحياتية ضمن التشكيل الاجتماعي، لهذا اختلفت أساليب البحث وتنوعت التجليات (الأعمال الفنية) حسب الحاجة والضرورة والوظيفة التي منحها المجتمع للفنان. هناك خط وهمي دقيق جداً بين الصانع الماهر والفنان، هناك آلاف العازفين للموسيقى لكن القليل كموتسارت أو تشايكوفسكي، كثيرون من يكتبون الرواية لكن لن يتكرر تولستوي، وماركيز.

في لوحات بركات عرجة صور ورسوم لقرى ومدن قديمة، يصفها بأنها صيغة للحياة الاجتماعية والروحية التي يعيشها الإنسان بفرحه وتألقه وانكساراته وعقده النفسية، هذه القرى والمدن هي الأساس الهندسي النفسي للذاكرة الفاعلة في ردود الأفعال تجاه المحيط (البيئة). وهذه الأماكن هي العائلة، والحبيبة، والرفقة، والجيران قصص تحكيها الجدة بلون ورائحة ومعنى.

أما عن عمله كمدرس للرسم بدل امتهان الفن فيقول "إن ضيق الحال وعزة النفس جعلا مني معلماً، كان الرسم تجربة، حالة منحتني كثيراً من الأعداء وقليلاً جداً من الأصدقاء غير الدائمين، لذلك لم أستطع امتهان الفن".

ابتعد عرجة عن تلقين الطلاب أصول رسم الأشياء ومحاكاة الواقع فقط، بل "كنت أدفعهم للتعبير عن أنفسهم وأدلهم على مصادر الجمال في الطبيعة والفن.. وكنت أقوي فيهم حس النقد ورؤية الخلل وتقدير الخلق والإبداع والبحث". أسلوبه هذا جلب عليه عداوة المدراء وعناصر الأمن التربوي. ولم يختلف الوضع كثيراً في مركز الفنون التشكيلية، لأن إدارة المركز وجدت في حرية التعبير خروجاً عن أصول تدريس المادة.

بالنسبة لعرجة الحرية هي أساس الفن، تقليد الآخرين في مرحلة التعليم وارد، فلا شيء يأتي من الفراغ، وكما يبدو أني تعلمت وما زلت أتعلم من الكل حتى من الذين كنت أعلمهم.

حياتي في ألمانيا لم تغير ملامحي ولكنها جلبت لي الطمأنينة والأمان الاجتماعي والصحي والمعيشي.

يختم عرجة بالقول (ما لا يحمل موقفاً جمالياً وأخلاقياً ليس اكثر من ضجيج لغوي) قرأت ذلك في مكانٍ ما.

شخصية العدد

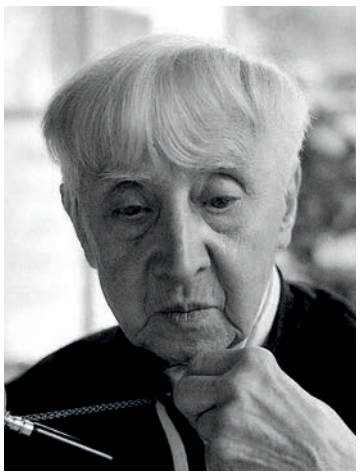

هانا هوش
واحتراف الثقافة البصرية في برلين

هانا هوش هي فنانة ألمانية من المدرسة الدادائية (1889–1978)، اشتهرت بأعمالها في فترة جمهورية فايمار، حيث كانت واحدةً من منشئي التركيب الفوتوغرافي أو الفوتومونتاج؛ وهو نوع من الكولاج تكون فيه العناصر الملصقة عبارة عن صور فوتوغرافية فعلية، أو نسخ فوتوغرافية مأخوذة من الصحف أو المجلات.

والدادائية أو "دادا" هي حركة ثقافية فنية تأسست عام 1915 في زيورخ بسويسرا. وكانت توصف بأنها "مناهضة للفن" بشكله التقليدي وسياستها "محاربة الفن بالفن"، إذ رأى الدادائيون أن الفن لا يجب أن يكون له حدود أو قيود وأنه يمكن أن يكون غريب الأطوار ومرح.

عملت الحركة على تشكيك الشارع والمجتمع بدور الحكومة، ورفض النزعة العسكرية بعد رؤية فظائع الحرب، انتقدت العديد من مقالات دادا جمهورية فايمار ومحاولتها الفاشلة لإنشاء ديمقراطية في ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الأولى. وليس لمصطلح "دادا" معنى حقيقي بل هي كلمة مستعارة من لغة الأطفال واستخدمت لوصف عدم ضرورة وجود سبب أو منطق في الفن.

"تعرض الصور المركبة لـ هوش الفوضى، وتعلن احتراق الثقافة البصرية في برلين من منظور نسائي بشكل خاص. "أرادت في أعمالها أن تفكك الحكاية والانقسام الذي كان موجودًا في مفهوم "المرأة الجديدة": امرأة نشطة ومهنية لكنها لا تتبع المعايير الأنثوية التي سار عليها المجتمع والسياسة، امرأة مستعدة لتأخذ مكانها على قدم المساواة مع الرجل. كان اهتمام هانا بالموضوع هو كيفية هيكلة الانقسام، وكذلك في من يقوم ببناء الأدوار الاجتماعية.

رغم أن دادائيين آخرين كانوا مترددين في قبول عملها بسبب التمييز الجنوسي المتأصل داخل الحركة. ورغم أن عملها أضاف "ملاحظة نسائية ساخرة" إلى الفلسفة الدادائية، لكن هويتها كامرأة ومواضيعها الأنثوية كل هذا ساهم في عدم قبولها بالكامل من قبل الدادائيين الذكور.

مثل فنانين "دادا" الآخرين، تعرضت أعمال هوش للكثير من التدقيق من قبل النازيين لأنها كانت تُعتبر "أعمالاً منحطّة". وأوقفوا معرضها الذي كان سيقام عام 1932 في مدرسة الفنون في برلين، ربما لم يزعجهم جمالها فحسب، بل أيضًا رسائلها السياسية ومجرد كونها امرأة.

دخلت هوش في عزلة خلال هذه الفترة المظلمة من تاريخ البشرية لكنها تمكنت لاحقًا من العودة إلى عالم الفن بعد سقوط الرايخ الثالث.

أنا وحاجبيّ.. والشاهق الموعود في الصحراء

آدم الشامي
سوري مقيم في فرنسا

أنا في أحضانه، أقبله، يهمس في أذني "أنت حبيبي". أسافر بعيدًا كما الحلم لأصحو من كثرة السعادة، وأتلمس سريري الخالي إلا من جسدي الوحيد وحزني الذي يكبر ويحول سريري إلى قبر لا ينقصه سوى هبوط سقف الغرفة عليه وإعلان موت شابٍ "ناقص"، شاب يحب من هم مثله من يملكون من الأعضاء ما يملك.

و لكن لا سقف يقع فوق جسدي المنهك ولا حياة ناقصة تنتهي، فأكمل يومي بحمل همي فوق روحي صارخًا كم أكرهك أيها الشاذ، كم ألف مرة خاطبت المرآة وبكيتُ حزنَ صاحبها، ثم أنهيت حديثي معها بنظرة حقد وغضب، نظرة مظلوم بعين ونظرة ظالم بالعين الاخرى. تتشاجر العينان تقتتلان لأمسي أعمى؛ العمى المريح الذي أحب، المسكّن لأوجاعي لأكمل ما تبقى من يومي دون ألمٍ أو سعادة دون أي شعور.

أيامٌ تمضي، يذكرني بمرورها فقط جلستي الأسبوعية عند الأخصائية النفسية. كل يوم إثنين موعدي مع ما كنت عليه.. موعدي مع الماضي.

في الجلسة الأولى قالت بإنسانية تفوق ما لاقيته من أهلي: أنت هنا لتقول كل شيء لم تقله، ولتفكر بكل شي لم تفكر به أو حتى تخاف أن تفكر به. وبدأت أولى مقابلاتي مع أنايَ الصغير المنسي.

كنتُ في الخامسة عندما قالت جارتنا لأمي، كأن الله غير رأيه في آخر أسبوع، وأنجبتني صبيًا. تتدارك أمي الموضوع وتقول ولكنه رجل صغير، نظراتها أشعرتني ما يعنيه أن تكون طفلاً تحترق بخجل الاختلاف عن سمير وخالد وعبد.

كنت أراقبهم من نافذة غرفتي وهم يلعبون في الحارة. لأنهي مشاهدتي لهم بالذهاب لغسل قميصي الأبيض وانتظاره ليجف، مقلداً اختي التي تكبرني ب ١٥ سنة. كان يستهويني تقليدها، مما جعلني غريبًا عن ثلاثة أخوة ذكور، لاحظوا اختلافي وأغمضوا أعينهم، إلا أصغرهم وضع بينه وبيني حاجزاً سميكًا بسماكة حاجبيّ.

كنت أرى حاجبيَّ سميكين جداً كأنهما خلقا لشخصٍ لا يشبهني ولطالما سعيتُ جاهدًا لترقيقهما. في السابعة عشر بالغتُ جدًا.. كنت هناك واقفًا أمام المرآة بدأت بنتف الشعر ومع كل شعرة كنت أنتف كثيرًا من أفكاري التي لم أكن أفهمها، شيءٌ في داخلي أعماني عن هول مبالغتي في ترقيق الحاجبين، ومع شرود التفكير انتزعت عدداً كبيراً من الشعيرات في طرف الحاجب. فجوةٌ خلقت ألف محتقر وجلاد، ينهالون على أمي وأهلي، بأن ابنهم يرسم حواجبه. ولأحمي نفسي من سهامهم، غطيت الفجوة بلاصق للجروح ليصبح اسمي في المدرسة "أبو لزقة".

اختبرت من جديد شعور الاحتراق من خجل الاختلاف، ولكنني فضلت لقب "أبو لزقة" على نزع هذه اللصاقة وفضح أمري بأنني أرسم حاجبيّ. إلى أن زارتنا خالتي وقالت لأمي ابنك يرسم حاجبيه، فاللصاقة على ما يبدو، اكتفت فقط بإعطائي اللقب المقيت أبو لزقة ولم تكن كافية لتخفي ما فعلته أو ما أجرمته بحق ذكورتي، فأخذتُ عار الصفتين، عار "أبو لزقة" في المدرسة وعار رسم الحاجبين عند بيت جدي. حتى انتبه عمي وهو أكثر شراسةً وعدوانيةً من الإله الذي ادعى خلقي ثم توعدني بالحرق والخلود في ناره.

انتظر عمي دخول فريسته إلى صالة عرس ابنه، ليقول لي "أنت ماذا تفعل في صالة الرجال؟"

دمعتي أنهت أول جلسة لي مع المعالجة التي قالت نكمل الاسبوع القادم، أنت هنا الآن في ألمانيا، عش كما تشاء. لكنني غادرت العيادة لأبحث عن طريقة أموت فيها كما أشاء، أو يموت غضبي الذي تغذى على روحي وتضخم ليطغى على أملي في الحياة، أنا ابن الخامسة والثلاثين، عشت جلها هناك في أرض لم يجد فيها أستاذ الديانة في الصف السابع ما يبدأ به عامه الدراسي إلا الوعيد على لسان خالقه بأننا نحن المثلين يجب قتلنا، ويفضل أن نقتل بالرمي من شاهق، وما هو الشاهق يا أستاذ؟ الشاهق هو المكان المرتفع، وهل كان يوجد مكان مرتفع عند من يسكن الخيم؟ ليكون جوابه ربما جبل. ويمكن أن يبنى جدار عالي ويهدم على رأس اللوطي والملاط به، ولماذا إذاً لا يبنون بيوتاً لهم بدل بناء جدار لقتل انسان مختلف؟ هراء.. هذا كان جوابه.

ضحك الجميع وضحكتُ معهم، وما زلت أضحك مع كل دمعة أبكيها عندما أستيقظ من حلمٍ بشاب أبادله القبل، فقط القبل. وكيف أجرؤ حتى في أحلامي على ممارسة ما هو أكثر من قبلة أو ربما عناق. وأنا ابن تلك الأرض التي خلقت في داخلي ألف وحش وألف حاجز وألف سيف يخرق روحي بمجرد أن أسمح لها بأن تبحر في عشقها إلى ممارسة ما هو أكثر من قبلة. هناك في تلك الأرض إذا ما أرادوا أن يشنعوا في القاتل يصفونه باللوطي، وكأنما لا تكفيهم كلمة قاتل للتعبير عن بشاعة القتل، فهذا العمل يحتاج لصفة تزيد من التأكيد على رفضه، وهل مثل كلمة لوطي تفي بالغرض وربما تزيد، وتزيد حتى تملأ الماضي والحاضر وبقايا المستقبل بكمٍّ من الكره والاشمئزاز مني ومن ميولي التي لم اخترها، ولم أرغب حتى بأن تجلب لي في الحلم ذاك الشاب البائس الذي ربما هو أيضًا غير راغبٍ ولا مختار.

وجهة نظر

فخُّ الأحكامِ المسبقة..

عبير عبد النور | باحثة في المجال الاجتماعي

كنت قد وصلت إلى ألمانيا منذ بضعة أشهر فقط، منطلقةً بسرعة إلى موعد مهم وانظر بهاتفي، وإذ برجل يرتطم بقوة بكتفي لم أكن قد لاحظت اقترابه نحوي بسبب انشغالي، تلفتت بسرعة إليه علّه يعتذر لكنه لم يقل شيئاً ومضى. اعتراني غضبٌ زاد من حدته أنني لا أتكلم الألمانية لأدافع عن نفسي، والسؤال الاول الذي تبادر إلى ذهني هو لماذا فعل ذلك، لمَ لم ينتبه لقدومي، لماذا تقصد الارتطام بي؟

لم أحفظ من شكله سوى وجود إشارة على ثيابه بشكل دائرة صفراء كبيرة بداخلها نقاط سوداء فكرت حينها: ما هذا.. إشارة عنصرية ما؟ جماعة.. منظمة.. ما هذا؟

بعد أيام بحثت في الإنترنت عن معنى الإشارة في محاولة مني لفهم ما كان يفكر به ذاك الرجل وكيف يفكر هذا المجتمع، ولم أجد شيئاً. ولكن بعد فترة وبينما كنت أهم بكبس إشارة المرور، رأيت الإشارة الصفراء ذاتها بثلاث نقط سوداء.. نفس الإشارة التي كانت على ثيابه، صورتها بسرعة وسألت صديقةً ألمانية عما تعنيه، فأجابت بأنها ترمز للأشخاص ضعاف البصر يضعونها لتحذير الاخرين بأنهم لا يرون بشكل جيد وهناك احتمال لارتطامهم بهم.

وجدتُ نفسي متلبسةً بإعطاء حكمٍ على حادثة اعتبرتها عنصرية من دون أن أفكر بأن هناك شيء لربما لا أعرفه، وكم من الاشخاص حتى الآن وقعوا مثلي بفخ التعميم والصور النمطية.

مازلت أرى تجارب كهذه تحدث مع أناسٍ كثر من حولي، لاسيما في مجال العمل، حيث وللأسف يستخدم البعض أعذار أو تجارب سيئة عاشها غيرهم لتبرير رفضهم في عملٍ ما أو استثنائهم من فرصةٍ ما.

أتفهم ذلك لأنني عشت بنفسي هذا الشعور فنحن نستخدم المصطلحات القوية كالعنصرية عندما لا ننال ما نريد، ورغم أنني لا أستطيع إنكار التجارب السيئة للكثيرين وأعرف أن التهمة الأسهل والأسرع إلى الأذهان هي عنصرية الآخر أو رفضه لنا.

إلا أنني أرى أيضاً تجارب للكثيرين ممن أثبتوا قدراتهم ونجحوا في مجالات عمل شتى، لاسيما النساء ممن أعمل معهنّ وأعرف نشاطهنّ وثقتهنّ الكبيرة بقدراتهنّ، استطعن التغلب على المعوقات وفهم المجتمع وقوانينه التي تطبق على الجميع سواء بالسلب أو بالإيجاب.

ولهذا أعتقد أن فهم المجتمع بطريقة محايدة بعيداً عن الأفكار المسبقة تنقذنا من السقوط في "الحجج" التي تضعفنا أمام كل ما نجهله من حولنا. وتجعلنا نبتعد عن التعميم لندرك أن ليس كل المواقف السيئة التي نتعرض لها لاسيما في مجال العمل هي مواقف "عنصرية".

لقاء مع المخرج محمد عبد العزيز

"شارع شيكاغو"..
هل أزاح الستار عن الهيكل العظمي لماضينا المرعب؟

أثار مسلسل شارع شيكاغو للمؤلّف والمخرج السوري محمّد عبد العزيز، والذي انتهى عرضه في شهر آب/أغسطس على "قناة OSN ياهلا" الإماراتية، جدلاً إعلامياً واسعاً على خلفية تعاطيه للعديد من القضايا التاريخية والاجتماعية السورية الخلافية، والتي انقسم على إثرها المشاهدون والنقّاد بينَ مؤيّد لوجهة نظر المسلسل وصنّاعه وبين معارضٍ لها معتبراً إيّاها تشويهاً للتاريخ وخرقاً للحياء العام عند المشاهد العربي.

وديع فرح
صحفي سوري مقيم في دمشق

المتن .. بين حرَية المتخيَّل وتشويه التاريخ

يروي شارع شيكاغو قصّة حبّ دمشقية لعاشقين عاصرا سوريا النابضة بالحياة السياسية والصراعات الاجتماعية المفتوحة بينَ الأصوليين من أبناء المنطقة، والشباب الحداثي المستغرِب في أنشطتهِ وحياتهِ اليومية في ستينيات القرن الماضي. ينفتح المسلسل على جريمة قتل يسعى نعمان كحل الليل (دريد لحّام) للتبليغ عنها في عام 2009 بعدَ مضي قرابة الأربعين عاماً على وقوعها، ومن هذه الزاوية الضيّقة والحدث الرتيب تنفتح القصّة على أحداث الماضي؛ فتبدأ قصّة الحبّ في ستينيات القرن العشرين بالتبلور بين الصحفي "مراد عكّاش" والمغنّية الكفيفة "ميرامار" (مهيار خضور وسلاف فواخرجي) والتي تعيش مع والدها، أحد كبار تجّار دمشق، وأخيها "برهان" رئيس المكتب الثاني على عَهد العقيد عبد الحميد السرّاج أيّام الوحدة بين مصر وسوريا (1958 _1961).

وينمو الخطّ السياسي في العمل بمحاذاة الخطّ الرومانسي؛ فنرى كيف يمارس المكتب الثاني تحت زعامة برهان (لعب دوره جوان خضر وجمال قبش) التعذيب على الصحفيين، وكيف يصفّي الجواسيس ويتدخّل في الشؤون التجارية والأنشطة الاستثمارية في المدينة وكذا الأعمال الاستخباراتية الخاصّة بأمن الدولة، بينما تعيش قصّة الحبّ بين ميرامار وعكّاش إرهاصاتها وخيباتها وذروة حميميتها بالتزامن مع ملاحقة العاشقين وأصدقائهم من قبل المكتب الثاني.

- **سألنا الأستاذ عبد العزيز عن أهمّية هذا الخطّ السياسي وما إذا كان يرمي إلى ما هو أبعد من تعزيز الصراع الدرامي، فأجابنا:**

" لقد كان الهدف الأساسي هو تقوية البطل المضادّ بالاستناد إلى معطيات تلك الحقبة، أمّا المستوى الآخر فهو بالتأكيد رمزي ورمزيته تمتدّ إلى وقتنا الحالي."

"في الخمسين سنة الماضية لم يتسنَّ لنا إعادة نبش الماضي. لم يكن ذلك مسموحاً لا في الحياة ولا في الدراما، لفهم ما جرى في ماضينا القريب، فهذه أوّل مرّة يعود عمل مثل شارع شيكاغو ويشتبك بشجاعة مع بعض الموضوعات الإشكالية، والتي تعتبر حتّى وقتنا الحالي مقدّسة وغير مسموح المساس بها. ولكن تبيّن أنّ كلّ ذلك وهم، فعندما تقرّر أن تذهب وتزيح الستار عن الهيكل العظمي لماضينا المرعب والذي تمتدّ سطوته حتّى يومنا هذا، ستجد بأنّ الأمر سهل وخطر بنفس الوقت ولكنّه يستحقّ العناء والتأمّل .. فمن نحن؟!"

إنّ ما لم يكن موفّقاً في هذا العمل إنّما هو الإجابة على سؤال من نحن؟! من خلال رسم العمل للعديد من محاور الصراع التي شَغَلَتْ فيها الشخصية الدمشقية المتديّنة دوراً سلبياً ضدّ التحرّر لأهداف فردية وأخرى عقائدية باسم الدين مرّة وباسم الشرف أخرى، ما حرم المشاهد من رؤية تلك الشخصية المسلمة المعتدلة والفضيلة التي كانت تملأ شوارع دمشق ومنازلها في ستينيات وسبعينيات القرن المنصرم إلى لحظة الكتابة هذه.

- **ولكنّ الأستاذ عبد العزيز لديه رأيٌ آخر وردّ على من اعتبر المسلسل تشويهاً للتاريخ بالقول:**

"هناك بعض الهفوات البسيطة جدّاً، أمّا تشويه للتاريخ فهذا غير صحيح؛ فالتهمة هنا تثبت إذا كان العمل وثائقياً يسجّل حوادث تاريخية بصيرورتها. ولكنّ جوهر العمل وشخوصه وخطوطه الرئيسية هي قصص مفترضة تستند على خلفية تاريخية، وتطوّعها حسب المقتضى الدرامي للسياق والمتن الذي بني عليه العمل بكونه فرضية تمثّل ذاتها".

- **ويؤكّد المخرج أن الفن بشتّى أنواعه ينهض على المتخيَّل، أيْ أنّه لا يتعامل مباشرة مع الماضي بوصفهِ وثيقة عليه محاكاتها؛ وإنّما حيّز زماكاني فيه يطلق المبدع خياله بلا قيد ولا شرط، وهذا ما يعجز البعض عن فهمه:**

"هناك آلاف الأعمال كهذه في السينما والدراما المتلفزة العالمية، وباقي الحقول الإبداعية كالرواية والشعر والتشكيل والمسرح والموسيقا والغناء. لكنّ عدم فهم (الجانر) أو النوع بمنهجيته الصارمة كما جانر شارع شيكاغو يُحدِث هذا الخلط عند العوام وبعض الصحافة الفنّية التي تلاحق الأعمال وتحلّلها بشكل خبري ضحل."

أمّا من وجهة نظري فإنّ المسلسل قدّم عملاً جيّداً على مستوى المبنى الدرامي بما في ذلك النموذج العاملي للأدوار بتنوّعه وتشعّبه المدروس، واللعبة الزمنية الصريحة، وفضاء الأمكنة بالجهود الواضحة لمقاربة نوستالجية ومرجعية لحارات دمشق العتيقة وذلك الشارع المنسيّ، وغيره من العناصر الشكلية والفنّية. بينما عانى المتن / القصّة والحوار من مشكلات سياقية تاريخية ودلالات رمزية ترمي إلى رسم صورة مشوّهة عن المجتمع السوري.

اللعب على الحبل الرفيع بين واديي الشعرية والفجور!

من اليسير على مشاهد شارع شيكاغو ملاحظة البعد الشعري لعناصره وبناه الفنّية؛ ابتداءً بالزمن ولعبتهِ التي انطوت على دلالة واضحة تشي بتقابل الزمنين، إلى الأمكنة المصمّمة لتلعب دوراً نوستالجياً شعرياً، ومنه إلى الشخوص التي نُوِّعت بشكل ملفت بين مرجعية وإشارية واستذكارية استطاعت بعلاقاتها بالمكان والزمن وببعضها البعض أن تنوء بالدلالة العميقة للعمل.

يمكننا القول بأنّ المؤلّف سعى إلى تركيب مستوى عالي ومعقّد من مستويات الشخصية الدرامية؛ لتسعفه فنّياً وسيميائياً / رمزياً؛ فلدينا الشخصيات المرجعية المحلّية منها والعربية والعالمية: (تشي جيفارا، عبد الناصر، السرّاج)، والتي تعدّ رصيداً فنّياً يحسب للعمل؛ لما لعبته من دور في تأطير العمل زمنياً وإيهام المشاهد بواقعية ذلك الزمن ومختلف توجّهاته السياسية؛ من العروبية القومية إلى الشيوعية المتأخّرة إلى الإسلامية المتشدّدة.

وأيضاً كان ملفتاً وجود الشخصيات الاستذكارية وشكل ولوجها إلى العمل، لا سيّما شخصية ميرامار في الزمن الحاضر (2009) والتي تلعب دور المحرّض لشخصية مراد عكّاش لنبش الماضي والبحث عن المجرم الذي قتلها قبل 40 عاماً، إضافةً لدورها في كسر الحاجز بين الزمنين الماضي والحاضر ليبدوا وكأنّهما زمناً واحداً لا زمنيين.

ولا ننسى الشخصيات الإشارية الديناميكية؛ والتي لعبت على حبال النموذج العاملي برشاقة وجدّية وأداء تمثيلي جيّد مكّن المشاهد من التعاطف معها وترقّب مصائرها التي ستشي نهاية بالدلالة العامّة للعمل.

- **أمّا عن فضاء الأمكنة، فنجحَ القائمون على العمل في خلق مقاربة معقولة مع الماضي بما في ذلك ديكورات الأمكنة (المشارب، السينما ..إلخ) والماركات القديمة والأزياء وكلّ ما يمكن أن يساهم في خلق حالة من الحنين الضرورية للتفاعل مع هذه الفضاءات وشخوصها. وعن هذا البعد قال المخرج:**

" إنّ الماضي والحاضر بمثابة مرآتين متقابلتين تعكسان وقائع وحقائق حدثت هناك وتتكرّر هنا. هذه المقاربة تكمن أهمّيتها في النظر من زاوية حادّة إلى عورة مدينة تمتلّك كلّ هذا السحر المحافظ والداعر، وفي ذات الوقت هذه المشاغبة الشعرية في التعامل مع فضاءات دمشق، والتي لا تعدّ تقليعة أو موضة درامية درجت في المسلسلات السورية إلى حد الاجترار ."

ويضيف: "فهذه السلاطة النابية ذات البعد الشعري، هي مفتاح لقراءة هذا العمل ذي المستويات المركّبة إلى حد لم يسبق إليه أحد؛ فجوهر العمل وثراءه الفاحش يكمن في باطنه ويقبع في ثناياه،أمّا ظاهره فمغلّف ببعض الطعوم لإثارة عموم الغوغاء كما حدث حتّى يتركوا المساحة لخاصّة الخاصّة وصفوة الصفوة ليتأملوا بالجمال العظيم الذي نثرنا بذوره في رحم المنجز، بطريقة تسحر الألباب لمن كان يدرك معنى التقاط الأسرار ببهائها المهيب."

- **ولكن من جهة أخرى، وما كان أساساً للكثير من الانتقادات، عرض العديد من المشاهد الحميمية التي لم تخل من بعض الحركات والإيماءات الجنسية الواضحة، فضلاً عن ورود بعض التلفّظات التي كانت تعتبر بمثابة تابو / محظور للمؤلّف أو المخرج السوري فيما مضى. وعن هذا الخرق يحكي الأستاذ عبد العزيز:**

" إنّ مفتاح قراءة العمل يستلزم تمكّن القارئ بشعريّة عالية ومنفلتة من كلّ قيد أو شرط أو أين أو حيث أو كيف أو حدّ، وهذا واحد من مستوياته المركّبة. وهناك المستوى الجماهيري البسيط الذي يكمن في الحدوته بظاهرها السلس؛ فتخترقها أحياناً شهب مدرارة ككلمة "قحبة" التي رمتها الممثّلة بشفافية وصدق لا مثيل لهما. إنّ المفردة بحدّ ذاتها بدون تـأويل في زمننا "القحب" تعدّ كجملة موسيقية نافرة وشاذة عن الجوقة، ونفورها الفظّ يعدّ جمالاً برّياً غير مألوف، تغريد خارج السرب.. مفردة متمرّدة على سياقها الأخلاقيّ الأجوف.. بصقة في وجه كلّ من يتآلف مع المعتاد والمتداول والمتعارف عليه، وصفعة لكلّ من يتبجّح قائلاً: "هدول مو نحنا"، وهي تلاعب، وخرق لتابو ثقافة العموم، شيء بسيط وسحري وهنا تكمن طليعية المفردة النابية.. تجريد."

وختاماً لاشك أن محمّد عبد العزيز قدّم في شارع شيكاغو مستوى جديداً من مستويات الدراما، انطوى على دلالة محكمة أتعارض مع مبدئها، ولكنّني أقرّ بأصالة بنيتها، وشكلاً فنّياً جميلاً يفضح أدوات هذا المخرج وقدرته الإبداعية، بالإضافة إلى تجديد تقني كانت الدراما السورية بأمسّ الحاجة له.

من سيصفق للطبيب السوري؟

عماد جهاد ابراهيم
كاتب من سوريا

كتب غابرييل غارسيا ماركيز في رائعته الحب في زمن الكوليرا: إن الحب موجود في كل مكان وزمان لكنه يشتد كثافةً كلما اقترب من الموت.

وهكذا يقف الأطباء السوريون قريباً من الموت، على الخطوط الأمامية في مواجهة تفشي فيروس كوفيد 19. يتحملون مخاطر كبيرة في سعيهم لإنقاذ المرضى علاوة على الضغوط النفسية الكبيرة وهم يرون من يفقدون حياتهم جراء المرض.

للطبيب مكانةٌ شبه مقدسة في مخيلة الإنسانية بصفته سلطة المعرفة والأخلاق، وتتعاظم هيبته في أوقات الأوبئة التي يتحلى أثناءها الأطباء بشجاعة الفرسان في عصور غابرة، وكما يذهب الجنود إلى الحرب دفاعاً عن قضية قد لا تكون قضيتهم، يذهب الأطباء إلى المشافي بمحض إرادتهم هذه الأيام، وهم يعرفون أن احتمالات إصابتهم بالفيروس، وربما موتهم واردة جداً. وقد أثيرت مخاوف بشأن الآثار النفسية التي تتركها قرارات أعضاء الفرق الطبية، إذ يجري الأطباء الذين يتخذون هذه القرارات محادثات جماعية لدعم بعضهم البعض، ولا شك أن قرار تقديم العلاج لمرضى، وحرمان آخرين منه هو أصعب قرار قد يتخذه أي طبيبٌ في حياته العملية.

لا نبالغ إن قلنا إن الجائحة الحالية من أشد صدمات العصر الحديث. فضلاً عن تداعياتها الصحية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية. وهي بلا شك ستترك آثاراً عميقة في النفوس، وتداعيات نفسية من قلق حاد، وخوفٍ واضطرابات في الأكل والنوم والمزاج.

لابد من التنويه إلى أن خطر إصابة العاملين في القطاع الصحي بلغ عشرة بالمائة من مجمل الإصابات في العالم، ومع ما لهذه الأرقام من معاني كارثية فإن نظرةً سريعة على واقع الأطباء في سوريا سيجعلنا ندرك أن آثار انتشار الوباء محلياً مع غياب الإجراءات اللازمة ستكون أضعاف آثاره عالمياً، إذ خسرت البلاد في السنوات العشر الماضية، مئات المنشآت الصحية كلياً أو جزئياً، وفقدت آلاف العاملين الطبيين بسبب الهجرة أو الموت، ليعمق فيروس كورونا جراح ما تبقى من جسد القطاع الصحي المنهك، فخطف في أشهرٍ قليلة بعضاً من خيرة أطباء سوريا.

وبغياب الإحصاءات الرسمية والأرقام الحقيقية نأمل فقط ألا تكون الكارثة أكبر مما أحصته شاشاتنا في الأيام الماضية. فخسارة الطبيب ليست مجرد خسارة فرد، بل هي تهديدٌ لحياة عشرات المرضى ممن كانوا بانتظار مشورتهم علاجهم.

ولعل أكثر ما يؤلم في خسارة هذا العدد من الأطباء هو إمكانية تفادي أو تخفيف رحيلهم بتوفير وسائل الوقاية والحماية اللازمة، وبتطبيق أنظمة تعقيم ومتابعة أكثر صرامة ضمن المشافي وخارجها.

كان من المؤسف أيضاً رد فعل الناس في بعض المناطق والذي وصل حد الترهيب، كرفض أهالي إحدى القرى دفن طبيب مات بعد إصابته بالفيروس ولم يتم دفنه إلا بعد تدخل الشرطة لتفريق الأهالي، وهذا الأمر تكرر في عدة بلدات وقرى.

كما عانى بعض أفراد الطواقم الطبية من التنمر والمضايقات والاتهامات. فوصل الأمر إلى تجمهر عدد من الأهالي لطرد طبيبة تعالج مصابي فيروس كورونا ومنع دخولها المنزل خشية انتقال العدوى إليهم.

أنحني تقديراً لتضحيات الأطباء والعاملين في المجال الصحي، وعزائي لعائلاتهم وطلابهم ومرضاهم بخسارةٍ لن تعوض، لعل هذه الخسارة تدق ناقوس الخطر لحماية ودعم صناع الحياة من الأطباء المعالجين والباحثين في المشافي والمختبرات.

يوميات مهاجرة..

د. **نعمت أتاسي** كاتبة سورية تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي ومقيمة في باريس

بعد أن تعافت صديقتي من مرض الحنين الذي كاد يقتلها -أو على الأقل هذا ما ظنته- وبعدما شقّ الروتين طريقه إلى حياتها، قررت أن تعيد تشكيل عالمها الجديد حسب مقاييسها الجديدة، بدأت ترسم معالم حياة طبيعية، ومنطقياً فإن العمل من أهم معالم هذه الحياة. يجب أن تعمل أو أن توهم نفسها بفكرة العمل.

علماً أن صديقتي نادراً ما كانت تشعر بالفراغ، وأيامها أبعد ما تكون عن الهدوء، إذ شغلت وقتها وروحها بالكثير من الأعمال الخيرية التي من شأنها أن تعينها على تقبل واقع يصعب على أي إنسان أن يقبله.

بدأت بإرسال سيرتها الذاتية إلى الكثير من الجهات علّها تلاقي صدى إيجابياً لها، مع يقينها القوي بعكس ذلك فلا أحد سيرغب بالعمل مع سيدةٍ في العقود الأخيرة من عمرها. ولكن كان يحلو لها أن تستمر في لعب هذا الدور الإيجابي جداً، بل كانت تتماهى أكثر وأكثر مع هذه الإيجابية لتتخيل نفسها وقد أصبحت امرأةً موظفة عليها مسؤوليات.

سعدت جداً بهذا الدور وتلبسته بشكل جدّي، وإمعانا في تشكيل معالمها الجديدة قررت تغيير أسلوبها التقليدي في الثياب، وهكذا وبدون إنذار مسبق، تخلت عن الأزياء الضيقة التي كانت تحدد قامتها وشكلها، المتناسقة الطول والعرض والتي إن أردنا وصفها نقول إنها بالغة الجدية محدودة وتقليدية. واختارت أسلوباً يدل على الانعتاق من أي قيد والانسلاخ عن أي شيء تقليدي من شأنه أن يحد من انطلاقتها.

ولكن كان هروبها نحو هذا العالم الجديد يتعبها أحياناً، فتضطر من وقت لآخر إلى التوقف عن الجري والهذيان لتأخذ نفساً طويلاً وتقف مع نفسها في جولة جديدة، ربما تكون وقفة أطول قليلاً لتجديد أوراقها النفسية بالتزامن مع تجديد أوراقها الثبوتية الجديدة.

في وقفات كهذه كان يحلو لها أن تستدعي خيباتها كاملةً، وكانت بعضها لا تزال دافئة، فهي ما تزال تعيشها بشكلٍ أو بآخر. لحظات قد تطول أو تقل مدتها حسب قدرتها على الاحتمال، وفي كل مرة كانت المدة تقلّ تدريجياً، فقد نفذت قوة صديقتي وقدرتها على الصمت. كان بإمكانها أن تصرخ عالياً ليملأ صراخها الكون. هو الصراخ الذي بدأ يأخذ مكانه بدلاً من الدموع التي كانت كثيراً ما تذرفها، ليس حزناً بل غضباً على نفسها أولاً ثم على العالم الخارجي.

كانت كلما بلغت هذا الحد من التفكير، تفضل عدم متابعة الطريق والهروب إلى درب ثانية. الهروب.. هذا ما كانت تقوم به صديقتي طيلة حياتها. في وقفة سابقة عللت تصرفاتها بعشوائية قراراتها. اليوم تضيف تحليلاً آخر: الهروب من كل شيء قاس ، من كل حزن ومن كل شعور بالضيق.

"الهروب جُبنٌ". تبتسم صديقتي لنفسها وتقول: "إذاً أنا جبانة".

لحظاتٌ ويتغير إدراكها لذاتها: "لا لست جبانة"، تهمس.. أن تتقبل وضعك السيىء وتتعايش معه هو منتهى القوة، أن تستطيع الاستمرار بالعيش رغم ارتفاع منسوب الحزن والغضب في داخلك هو منتهى الإيجابية. أن تتحلى بصمت مطلق بينما في داخلك كل هذا الصراخ هو القوة، أن تعيش حالة من السكينة، بينما تشعر أنك إن فتحت صمام قلبك سيحدث الانفجار العظيم الذي سيهدمك ويهدم كل ما حولك هو القوة بحد ذاتها، أن تتناسى النقطة السوداء في قلبك مع يقينك أنها لن تتلاشى مع الزمن هو قمة الشجاعة.

عندما توصلت صديقتي إلى هذه المرحلة من التفكير، كانت الغيوم السوداء قد انقشعت وتوقف هطول الأمطار. وفجأة تراءى لها قوس قزح في السماء. ابتسمت وابتلعت غصةً بحجم الكون وقالت: لا بأس سأتابع طقوس الهرب والهذيان حتى أجد لنفسي مكاناً جميلاً.

منصة البث التلفزيوني الجديدة
Telearabiamax TV

تم الشهر الماضي إطلاق منصة جديدة للبث التلفزيوني وهي موجهة للجالية العربية في أوروبا. وتشمل المنصة 50 قناة تلفزيونية، من أكثر القنوات العربية مشاهدة في العالم العربي.

سيستمتع المشاهدون العرب في أوروبا بمشاهدة برامجهم المفضلة عبر المنصة الجديدة عبر طرق مختلفة، تشمل الاستقبال المباشر من القمر الصناعي أو عبر أجهزة استقبال من الانترنت أو عبر التطبيقات المختلفة على أجهزة الموبايل والأجهزة المحمولة وعلى أجهزة التلفزيونات الذكية. سيتمكن المشاهدون من الاشتراك في هذه المنصة عبر اشتراكات شهرية منافسة، أو كوبونات مسبقة الدفع، مع تكلفة أجهزة استقبال معقولة.

يأتي إطلاق هذه المنصة للمشاهدين العرب في أوروبا، نتيجة التعاون القائم بين المجموعة وكبريات مجموعات البث والقنوات التلفزيونية في العالم العربي، لتزويد المشاهد العربي بمحتوى جاذب وآمن وعالي الجودة، وبتجربة استخدام مميزة.

تأتي هذه المنصة كأول منصة مرخصة في أوروبا، لبث البرامج والقنوات التلفزيونية للمشاهدين العرب نتيجة الحقوق الحصرية التي تعاقدت عليها الشركة مع أصحاب هذه الحقوق لتوزيعها في أوروبا، وهو ما ينعكس إيجاباً على القنوات التلفزيونية التي ستستخدم العوائد الناتجة عن توزيع هذه الحقوق للاستثمار في تطوير المحتوى، وكذلك على المشاهد العربي الذي سيستمتع بمشاهدة ذات جودة عالية الدقة وخالية من التقطعات.

توجد الآن في أوروبا العديد من المنصات غير المرخصة، التي تبث المحتوى العائد للقنوات التلفزيونية العربية بشكل غير قانوني، ولاتضمن حقوق المشاهد العربي، ومن المهم العمل بشكل فعال لتوعية القنوات والمشاهدين بحقوقهم، ومحاربة منصات قرصنة البث المنتشرة، وإغلاق مواقعها وصفحاتها الاجتماعية.

لتجربة المنصة والاطلاع على محتواها يمكن زيارة الموقع الإلكتروني
https://telearabiamax.tv/

سيرة قضيب (1)

حكاية الحبر الأحمر

سوزان علي
شاعرة وكاتبة من سوريا

سيرة رجال وأباطرة وديوك وبلاد، إنك واضح كالشمس أيها الرجل وبقدر وضوحك وحزنك أعيش أنا مغمضةً متجاهلةً كل ما تفعله خطواتك في هذا العالم، وفي جسدي.
دعني أخبرك عن نفسك وأكتبك بطريقة جميلة، فأنا مثلك اعتدت أن أطوي جناحيّ عندما تهب العاصفة.

من وراء النافذة لمحت صديقي يدفع عجلة سيارة بعصا، كان كمن يقود حافلة أو حصاناً جامحاً وفي فمه وضع اسمي، يناديني ويلهث ويتابع الركض، ما هي إلا لحظات قليلة حتى لمحت أختي ذات العشرة أعوام تركض وراءه، غير مبالية بتنورتها الخضراء القصيرة التي تميل وترتفع مع جديلتيها المنكوشتين.

قاطعَ ما كنت أظنه طبيعياً وحتى بدا لي مضحكاً، صراخُ أمي المباغت وهي تشتمني وتطلب مني اللحاق بأختي:
أنت رجل؟ هل ترضى هذا العار؟ اذهب واحضر أختك إلى هنا!

مرت سنين طويلة على تلك الصفعة التي حفرت في وجه أختي مغارةً من الشحوب والسواد لا تمضي بفعل الوقت أو المكان أو قصصنا، ولم تكن حلقة المسلسل الأخيرة بهذا الجمال، بل رافقتها عيون أبي الجميلة وهي تبستم لي وتكافئني بكرة قدمٍ أتباهى بحملها بين رفاقي في المدرسة، فلقد ضربتُ أختي وحميتها ومنعتها من أن تصير صبياً، فرحة، فضيحة، لقد رافقتني تلك الصفعة حتى الآن، لم تتركني يوماً، انتقلتُ من بيت أهلي إلى مقاعد الجامعة إلى زواجي وهاهي تأمرني بصفع بناتي، وهاهي تتغذى على شحنات أمي الكهربائية وهي تطوي حقيبة سفري للدراسة في العاصمة:
أنت سيد هذا البيت، عد لنا رجلاً ناجحاً، نحن قطعة لحم وأنت سترنا.

وقعت في حفر كثيرة لم يستطع المني في الليل أن يغفر ويهذي، طلبت من دعاء أمي ونفاذ رائحتها في قلبي أن يساعداني على النهوض من جديد دون جدوى، وعندما توهمتُ الحب، رحت أجربه وأخضعه لاختبارات قوية صادمة مفاجئة كصفعة أختي، ولم تنجح أي امرأةٍ في اختبار أعددته مسبقاً وتعبت ليبدو حقيقياً، باستثناء زوجتي التي حاولت لمس يدها ونحن نقطع الشارع، بل حتى اشتريت لها علبة مكياج كي أنال رضاها وتقع في الفخ دون جدوى، وكنت سعيداً بطريقة غريبة وكأنني حصدت كنزاً أو درعاً كُتب فوقه بخط ذهبي:
لقد وجدت القديسة التي لم يقبل فمها حتى أمها.

وانتقل الامتحان من قاعتي إلى قاعة أمي الأكثر رصانةً وقوة وتعقيداً ونجحت زوجتي في الاختبار، لكنّ أمي كرهتها كما لو كانت عاهرة، وصفعتها بدلاً عني بألف جملةٍ وجملة، كي تدربها على الذل الذي اقتاتت منه أمي طويلاً من أهل أبي الوحوش، كما تصفهم دوماً.

وهكذا جاءت زوجتي من ضلعي، وفي ليلة الدخلة شعرت بالله يسكن في أعماقي وأنا أرى الخرقة البيضاء ونقط الدماء فوقها تلمع كسكين حادة، وخفت أن أزغرد بدل أمي، خفت أن أحضن الخرقة وأشمها، وتذكرت في تلك اللحظة أختي، هل نزفت كثيرا ليلة دخلتها؟ وتذكرت أمي، هل كانت بكراً جميلة ام أنها عذبت أبي؟

تذكرت حياتي، وحلمت بأن تكون شبه هذا اليوم، سيلاً من الخفقات والحب والانتصارات وبقعة دم فاترة تعطيني الحق في أن أكون سيد البيت وستره، تلك الكلمات التي خرزتها أمي في أذني.

وقبلتها من عينيها، وبدءًا من تلك اللحظة تنفست زوجتي الصعداء وأصبح قناعها سميكاً وواثقاً من نفسه، وهاهي الأيام تدور، دون صفعات أو شتائم أو قبلات، دقات الساعة تؤنس وحشتنا، وغرفة النوم لا ينقصها سوى البطاريق كي أتأكد من أن الصقيع الذي يدب في دمائي وفي فراش القطن وداخل الوسائد ليس وهمًا.

في إحدى ليالي الشتاء الموحشة، حيث لا كهرباء ولا صراخ ولا أخبار، جاءت زوجتي بصينية القهوة على غير عادتها، جلست قربي واخبرتني قصة حياتي التي حبكتها امرأة.

رشفت من فنجان القهوة بعمق وسحبت هواء الغرفة وخنقتني: "كم وددتُ فعل ما أشتهي وأنتحب من أجله مطولاً كل ليلة، لكنني لا أستطيع، ووصل بي الأمر حد تناول المهدئات دون علمك، أنا متعبة وضائعة وما من حلٍ في المدى سوى أن أصارحك وتسامحني، لم أكن عذراء منذ عشرين سنة، كانت خدعة علمتني إياها أمي، صنعتُ دماءًا من الحبر، وجهزتُ الغطاء، وتمايلت بردفي ومؤخرتي كي تصدق بأنك أول رجل يدخل غابتي، هل تتذكر العتمة التي قاتلت من أجلها كي لا تقرأ عينيك مسرحيتي التي سهرت أنا وأمي ليالٍ في كتابتها وتمثيلها.

ومنذ أن نجح الحبر.. أعيش كالعمياء، ولا أرى في ذاكرتي سوى أقلام حبر وتلوين، كم كنت حزينةً وأنت تقبلني في عينيّ، وكم كنت تعيسة وأنت تتقلب بجواري سنيناً طويلة دون أن أستطيع فتح ساقي أو تقبيلك أو مغازلتك حتى.

والآن لن تسامحني أبداً، ولن تشعر بمدى البؤس الذي أعانيه بسبب كذبتي الثانية، فأنا لم أصل نشوتي معك مرةً واحدة منذ عشرين سنة، وكل ما أقوم به هو المواساة، أتخيل نفسي مع رجل آخر لا يعرف عني شيئا، ولا يجمعني مع جسده أي حبر أحمر"

لم أترك زوجتي تكمل، بل لم أدع لها مجالاً لتصدق بأنها قالت شيئاً، تابعتُ الصفعة القديمة التي حمت أختي من صبيان الحارة سنوات طويلة، ومددت يدي إلى أماكن أخرى كي أصفع كل مناماتي وخيالي وبؤسي وحياتي، وعندما تعبتُ، نهضتُ صوب الباب والنافذة والجدار وصفعتهم حتى نزفت يدي، ثم ركضت إلى الحمام وأقفلت الباب عليّ، خلعت ملابسي، ونظرت مطولا إلى قضيبي المكسور، صفعته كما لو كان حشرةً سامة، بكيتُ كملكٍ مخذول، كسحابة جافة فوق حقل مثمر، وتذكرت بأنني سيد هذا البيت وستر العائلة وسندها، وتذكرت أنني أختي المحرومة، وتذكرت أنني ابنتي في عيد ميلادها الأشبه بخيمة عزاء، تذكرت بأن كل حيلي كانت كاذبة وتافهة، بل هي بسيطة وساذجة ومسحوقة، وبأن زوجتي ماهرة وفنانة ولو على حساب جسدها وعمرها وروحها، بكيتُ كامرأةٍ مغتصبة.

نظر قضيبي إليّ نظرةً جريئة ووقحة وصفعني ومن يومها وأنا أموت، ليس في قبر قرب قبر زوجتي المهجور، بل في نعش يطوف بي فوق أكتاف هزيلة تضحك، تهز جسدي وتضحك على موتي، دون أن يغمض لي جفن أو تخرس الصفعة، تلك التي صنعت لي شارباً وركبةً ونجمتين فوق كتفي.

مهاجرون في ألمانيا

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

إعداد ميساء سلامة فولف

الدكتور زاهر سويد

زاهر سويد، نائب رئيس شعبة الجراحة الوعائية في مشفى ماربورغ الجامعي، وحائز على الدكتوراه في جراحة الأوعية التنظيرية. وهو فلسطيني من سكان سوريا، ولد في الكويت عام 1976، وعاش فيها طفولته ثم غادرها خلال حرب الخليج الثانية إلى سوريا حيث درس الطب البشري في جامعة حلب، وتخصص هناك بالجراحة العامة والحشوية، ثم حصل على الماجستير عام 2004.

وفي أثناء الاختصاص بدأ الدكتور سويد التحضير للمرحلة التالية، والعمل لتوفير تكاليف السفر ليتوجه إلى بريطانيا، آملاً ببدء حياةٍ جديدة في أوروبا.

لكنّ البحث عن عمل كان أصعب مما تصور، رغم ذلك كان مدركاً أن عليه البدء من مكانٍ ما، حتى لو كان المكان لا يجاري توقعاته. فعمل لفترة في البحث العلمي في مدينة صغيرة قرب مانشستر، ثم انتقل إلى لندن ليعمل في مشفى نيوهام التعليمي حتى منتصف 2006، حينها بدأت تتشكل لديه قناعة بأن تطوره العلمي سيكون محدوداً هناك، فاتخذ قراره بأن الوقت ما زال يسمح ببدايةٍ جديدة. فعاد حينها مع زوجته إلى سوريا، حيث اتبع دورات مكثفة باللغة الألمانية هناك، حتى بداية 2008 حيث قرر الانتقال بشكل نهائي إلى ألمانيا، وبدأ مسيرته الطبية من جديد هناك.

الخطوة الأولى في ألمانيا، كانت تعديل شهاداته السورية والبريطانية ثم إكمال التخصص، وبعدها إنهاء رسالة الدكتوراه عام 2012، عمل بعدها كاستشاري جراحة وعائية، حتى منتصف عام 2014، حيث عُين نائباً لرئيس شعبة الجراحة الوعائية، في مشفى ماربورغ.

Migrantentagebuch, vierter Eintrag:

“Zwischen hier und dort”

Das Mittelmeer trennt zwei Welten voneinander

Von Marwa Abidou
Dieser Text ist zuerst erschienen in Politik & Kultur 03/2019.

Zwei verschiedene und ähnliche Welten. Das Mittelmeer trennt sie voneinander und bringt sie manchmal zusammen. Das hartnäckige Mittelmeer lehnt die Vermittlung dazwischen ab. Wer zwischen den beiden Welten kreuzen will, hat nur zwei Möglichkeiten: entweder den Luxus, den nicht jeder hätte, auf eisernen Flügeln darüberzufliegen, oder den Zwang, mit der Hoffnung aufs Überleben, sein Leben auf dem Meer zu riskieren. Dazwischen hängen vergessene Bilder und sich wiederholende Szenen, die sich nur durch die Farben der Hintergründe, die Stimmen der Akteure und die Farbe des dominierenden Angstgeruches unterscheiden. Bei mir blieben die beiden Welten in meinen Erinnerungen hängen: Manche Bilder von hier und manche von dort – ich stehe dazwischen still, bewegungslos und ohne Zeitgefühl.

HIER

Ich erinnere mich an eine neue Art von Glück, die ich hier erlebt habe, als ich zum ersten Mal den weißen Schnee vom Himmel fallen sah. Das gleiche Gefühl formte sich jedes Jahr wieder, wenn ich die Gerüche des Frühlings spürte und die neuen Farben der Bäume sah sowie wenn ich die unerwarteten heißen Sommermomente im Norden erlebte. Mein Gedächtnis enthält von hier mehrere Bilder von unbekannten Kindern, die mich unschuldig anlächelten, wenn wir uns zufällig auf der Straße trafen. Das Bild meiner alten Nachbarin hier taucht oft in meiner Erinnerung auf. Eine Frau, die mich immer mit einem Lächeln und vielen Geschichten über ihre Kinder und ihren langen Lebensweg getroffen hat. Sie war an Alzheimer erkrankt. Letztes Mal sah ich sie vor dem Aufzug im Haus. Sie lächelte mich wie immer an und sagte: „Ich erinnere mich nicht an dich, vergib mir. Es ist der Fluch der Krankheit, aber mein Herz erinnert sich an gute Gefühle in deiner Anwesenheit!“ Ein paar Stunden danach entschied sie sich, Abschied von unserer Welt zu nehmen.

DORT

Im Laufe der Zeit verblassten sich die Hintergründe der Bilder meiner Kindheit. Sie hinterließen nur wenige Spuren in meinen Erinnerungen, die nicht mehr mit der Realität der jetzigen Zeit zu tun haben. Sie zerstörten meine alte Schule, änderten den Name der Straße, in der ich geboren wurde und entfernten den Baum, den meine Mutter vor Jahren vor unserem Haus gepflanzt hatte. Alle Gesichter, die ich kannte, verschwanden, sowie die Gerüche meiner alten Stadt dort. Alles, was ich in meinem Gedächtnis mit mir trage, gibt es nicht mehr: das Gesicht meiner Großmutter, die Zahl der Falten im Gesicht meiner Mutter, die alten Bilder meines Vaters, die ersten Briefe, die ich als Mädchen am Strand geschrieben habe und viele Dinge, die nur eine Erinnerung bei mir hinterließen. Ich muss zugeben, trotz der Schmerzen, dass es meine erste Stadt nicht mehr gibt!

DAZWISCHEN

Es blieb nur das Mittelmeer dazwischen, das ich jedes Mal sehe, wenn ich die beiden Welten auf eisernen Flügeln kreuze. In ihm sah ich einige Bilder, die es zwischen den beiden Ufern absichtlich versteckte. Das riesige Meer verwandelte sich in eine blaue Linie, die mehr versteckte als zeigte. Offenbar zeigte es nur die Bilder, die einen Teil der Geschichte der Welt erzählten: An der Grenze zwischen hier und dort stand ein Vater inmitten der Dunkelheit vor seinen Kindern. In seiner Hand gab es ein paar Schwimmwesten, die nicht genug für sie alle waren. Im Hintergrund hörte man die Geräusche der gewalttätigen Wellen des Meeres. Der Vater sah seinen Kindern tief in die Augen und kämpfte gegen die Worte, die ihn verletzten, bevor er sie aussprach.
Er flüsterte ihnen zu: „Macht euch keine Sorgen, wenn ihr einen eurer Geschwister ertrinken seht, schwimmt dann schneller weiter, damit wir unsere Verluste minimieren können. Schaut lieber nur auf die andere Seite des Meeres und nicht hinter euch. Fürchtet euch nicht, meine Kinder. Wir haben keine Wahl und müssen weiter gegen den Tod und fürs Leben kämpfen. Leider ist das Überleben keine Option in unserem Land“. Der Vater erzählte mir, dass er gezwungen war, Abschied von der „Zwischenwelt“ zu nehmen.

Wenige Minuten später „dort“ – am selben Strand – zeigte sich ein Bild eines kleinen Körpers eines Kindes ohne Rettungsweste. Sein Kopf war nach Westen gerichtet, seine Augen waren in einem geschlossenen Winkel nach Osten geneigt und hinter ihm gab es eine auf den Leichen von Toten ruhende Heimat. Sein schwacher Körper konnte nicht von hier bis dort gelangen. Die Wellen hatten ihn in anderer Richtung gegen seinen Willen ans Ufer geworfen. Ich verriet ihm: „Höre mir zu, mein Kind. Es gibt kein Leben hier an dieser Seite des Meeres, sondern einen langsamen Tod deiner Seele, für das Bewahren von Interessen weniger Menschen, mit denen wir nichts zu tun haben. Sie sind deine Feinde, die du nicht sehen kannst. Sie sind maskiert und mit lauter Worten bewaffnet. Sie wissen ganz genau, wo du bist und was du machst. Sie folgen dir mit ihren Kameras, sehen dich völlig nackt, sogar von deiner Menschlichkeit und führen dich professionell in den Zustand des Todes. Du bist Opfer der Politik unserer Welt, die beschließt, hier und dort zu vereinen oder voneinander zu trennen. Du bist Opfer der Interessen der Rüstungsverträge, die die Grenze zwischen hier und dort aufbauten und die allein entscheiden können, uns hier leben zu lassen oder dort zu sterben.“

Alia Ahmad
Kinder- und Frauenforscherin

Übersetzung:
Serra Al-Deen
Mahara-Kollektiv
aldeen@mahara-kollektiv.de

Arbeit für Alle?

Laut Statistiken des Bundesministeriums für Arbeit und Soziales ist es einem unerwartet hohen Anteil Geflüchteter gelungen sich in den deutschen Arbeitsmarkt einzugliedern. Über vierhunderttausend Geflüchtete unterschiedlichster Nationalitäten besetzen rund fünf Jahre nach Ankunft in Deutschland Voll- oder Teilzeitstellen.

Dieser zahlenmäßige Positivtrend ist jedoch unzureichend, im Anbetracht der realen Herausforderungen, mit denen Arbeit suchende Geflüchtete sich auf dem Weg zur Unabhängigkeit und Partizipation konfrontiert sehen. Zunächst ist da die Schwierigkeit der Anerkennung akademischer oder beruflicher Qualifikationen und Kompetenzen. Oft wird dieser Prozess bürokratisch behindert, auch mangelnde Fachberatung und fehlendes Fachpersonal im Verhältnis zur hohen Anzahl der Antragsstellenden spielen eine Rolle. Geschweige denn der Faktor Diskriminierung.

Zudem kommt es bei der Arbeitssuche auch auf Tätigkeitsfeld und bisherige Berufserfahrung an, sowie auf die Arbeitsmarktsituation am Wohnort beziehungsweise die Möglichkeit den Wohnort gegebenenfalls für bessere Arbeitsgelegenheiten zu ändern. Es ist schwierig, Entsprechungen für den Beruf zu finden, der vorher ausgeübt wurde, wie im Falle Angestellter im öffentlichen Dienst des Ursprungslandes. Auch stellt das Erlernen eines neuen Berufs eine große Herausforderung dar. Das gilt insbesondere mit zunehmende Alter und hinsichtlich kultureller und sozialer Unterschiede. All dies sind Hindernisse, deren Überwindung keinesfalls unterschätzt werden sollte.

Selbst junge Geflüchtete, die in Deutschland mit doppelter Anstrengung im Vergleich zu ihren deutschen Mitstreitern, studiert oder eine Ausbildung absolviert haben, beklagen sich oft nach Abschluss darüber zu spät oder gar nicht an Arbeit zu kommen. Das ohne, dass eingängige Gründe vorliegen würden, wobei mangelnde Sprachkenntnisse oder fehlende Vertrautheit mit dem deutschen Arbeitsmarkt und Arbeitsklima als Vorwände dienen. Die grundlegende Mentalität sei diskriminierend und elitär, sagen einige, Migranten würden auf bestimmte Arten der Arbeit reduziert um keine Konkurrenz für ihre deutschen Kollegen darzustellen.

Und auch die geringe Anzahl geflüchteter Frauen in Arbeit bestätigt, wie wenige von ihnen von Sprach- und Integrationskursen profitieren. Die Gründe hängen mit Fragen des kulturellen und sozialen Hintergrunds zusammen, was sich negativ auf die Arbeitssuche auswirken kann. Nicht zu vergessen ist die Verweigerung einiger Arbeitgeber Frauen mit Kopfbedeckung anzustellen, sowie die Schwierigkeit Mutterschaft und Arbeit zu verbinden, wenn Plätze zur Kinderbetreuung fehlen.

Trotz aller Herausforderungen ist das Arbeiten Geflüchteter im Interesse aller, für sie selbst sowie für die Gesellschaft, der sie nun angehören. Eine Gesellschaft, die aufgrund des demographischen Wandels auf junge Arbeitskräfte angewiesen ist. Dies erfordert einen Abbau der Hindernisse, die denjenigen in den Weg gestellt werden, die sich in dieser Gesellschaft nach neuen Möglichkeiten umschauen. Eine Gesellschaft, in deren Grundgesetz das Recht auf freie Berufsausübung festgeschrieben ist.

Alaa Muhrez
Syrische Sozialforscher lebt in Deutschland.

Kopftuch und Arbeitsmarkt

Laut einer Studie des Staufenbiels-Instituts aus dem Jahr 2015 mussten die Bewerber in Deutschland 9,5 Bewerbungen schreiben, um zu einem Vorstellungsgespräch eingeladen zu werden. Ein gemischtes Bild ergab sich aus den Ergebnissen einer Fragebogenerhebung und den Interviews, die ich mit einer Reihe kopftuchtragender Frauen über die Schwierigkeiten, denen sie auf dem Arbeitsmarkt gegenüberstehen, geführt habe. Im Folgenden sind einige ihrer Ergebnisse aufgeführt

Nur wenige der Befragten waren außergewöhnlich erfolgreich, weil ihre Bewerbungen zu einem persönlichen Gespräch führten, was möglicherweise darauf zurückzuführen ist, dass die Befragten in Bereichen arbeiten, in denen die Erfolgsquote bei Bewerbungen geringer ist, z.B. im Baugewerbe. In dieser etwas männlich dominierten Branche könnten Frauen nämlich das Kopftuch als eine Barriere empfinden.

15% der Befragten gaben an, das Kopftuch sei ein Hindernis bei der Arbeitssuche, während 25% der Befragten nicht sicher waren, ob das Kopftuch wirklich ein Hindernis darstellt. Dies könnte auf allgemeine Zweifel bei der Arbeitssuche zurückzuführen sein.

In den Antworten wurden Beispiele für einige Formen der Diskriminierung genannt, denen kopftuchtragende Frauen im Allgemeinen ausgesetzt sind. In Kindergärten zum Beispiel hörten einige kopftuchtragende Mütter Kommentare wie "es ist möglich, dass andere Kinder vor kopftuchtragende Frauen Angst bekommen".

Auch in Krankenhäusern ist es nicht ungewöhnlich, dass eine Patientin sich weigert, sich von einer kopftuchtragenden Frau, die unter dem medizinischen Personal arbeitet, behandeln zu lassen.

Im Allgemeinen bedeutet dies, dass Frauen, die ein Kopftuch tragen, eine geringere Chance haben, für eine solche Arbeit ausgewählt zu werden.

Auf die Frage nach den Auswirkungen der Ablehnung des Kopftuchs auf den deutschen Arbeitsmarkt äußerten einige Frauen ihre Angst vor zunehmenden Rassismus und Islamophobie. Hinzu kommt die Sorge, dass sich Frauen nicht in die Gesellschaft integrieren, wenn sie vom Arbeitsmarkt ausgeschlossen werden. Einige Frauen glauben, dass ihre Arbeitsmöglichkeiten nur auf Arbeitgeber beschränkt sind, die den Hijab akzeptieren.

Auf der anderen Seite sahen einige den Hijab als ein Problem an ihrem Arbeitsplatz im Hinblick auf die Integration oder die Zusammenarbeit mit dem Arbeitsteam oder mit Kunden und Klienten im Arbeitsbereich. Manchmal wurde berichtet, dass es ein "großes" Problem sei.

Allerdings teilten nicht alle Befragten diese negativen Auswirkungen. Wie aus den Antworten hervorgeht, "teilen nicht alle Menschen in der deutschen Gesellschaft die gleichen rassistischen Ansichten oder Stereotypen über kopftuchtragende Frauen", was durch die Tatsache belegt wird, dass kopftuchtragende Frauen an vielen Orten und in vielen Institutionen in verschiedenen Bereichen in Deutschland gesehen werden. Eine der Teilnehmerinnen hat diese Tatsache kommentiert und gesagt, dass es ihr ein Gefühl des Optimismus gibt, dass sie schließlich Arbeit finden wird.

Betrachtet man die allgemeine Situation auf dem Arbeitsmarkt für Geflüchtete, so ist allgemein festzustellen, dass es nach wie vor ein Defizit im Prozess der Integration von Geflüchteten in den Arbeitsmarkt gibt. Dies wird in der Arbeitslosenquote unter Geflüchteten ersichtlich, die im Juni 2019 etwa 35 Prozent erreichte und damit deutlich höher ist als die Arbeitslosenquote unter Ausländern im Allgemeinen, die 12 Prozent beträgt.

Trotz dieser Situation ist fast die Hälfte der befragten Frauen optimistisch, was die Zukunft der Integration von geflüchteten Frauen in den Arbeitsmarkt betrifft. Dieser Optimismus kann z.B. durch entsprechende staatlich finanzierte Projekte verstärkt werden.

ortel MOBILE

SMART WORLD L

+ سرعة عالية حتى 5 GB

+ 250 دقيقة
من ألمانيا إلى 50 دولة

+ التصفح والاتصال في دول الاتحاد الأوروبي

+ مندمجة مع كل الشبكات الألمانية

19,99 €* / 4 أسابيع

إتصالات وتصفح إنترنت

- ✔ في ألمانيا
- ✔ في أوروبا

+ أفضل من التجوال

- ✔ الاتصال بدول أوروبا
- ✔ الاتصال بدول العالم

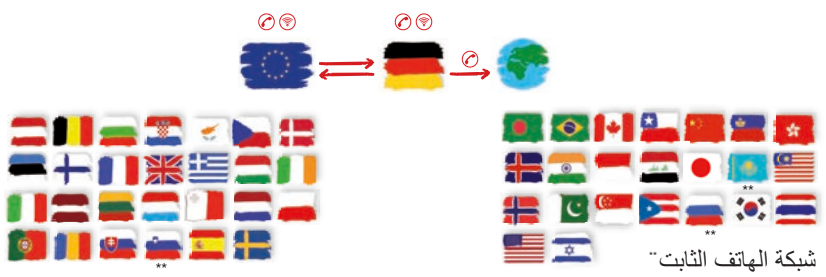

شبكة الهاتف الثابت**

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

نحن نتكلم لغتك .Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

باقة Smart World L (فترة تشغيل الباقة تبلغ 28 يومًا بقيمة 19.99 يورو): تصل إلى 250 دقيقة من ألمانيا إلى الاتحاد الأوروبي، فضلا عن مكالمات من ألمانيا إلى جميع الشبكات في بنغلاديش والبرازيل وتشيلي والصين وهونغ كونغ والهند وإندونيسيا والعراق وإسرائيل واليابان وكندا وماليزيا وباكستان وبورتو ريكو وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخطوط الأرضية في كازاخستان وروسيا وسلوفينيا. بالإضافة إلى سعر ثابت للمكالمات بجميع الشبكات الألمانية. ينطبق ذلك أيضًا على المكالمات الهاتفية داخل دول الاتحاد الأوروبي ومن دول الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام التليفونية الخاصة. خارج الخدمة الشاملة، تنطبق الشروط المعتادة للتعريفة الخاصة بك. في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي حتى حجم البيانات 5 جيجا بايت بسرعات تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع)، ثم حتى 56 كيلو بت/الثانية للرفع والتنزيل. السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يختلف عنها متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيا إذا كان لديك رصيد كاف.